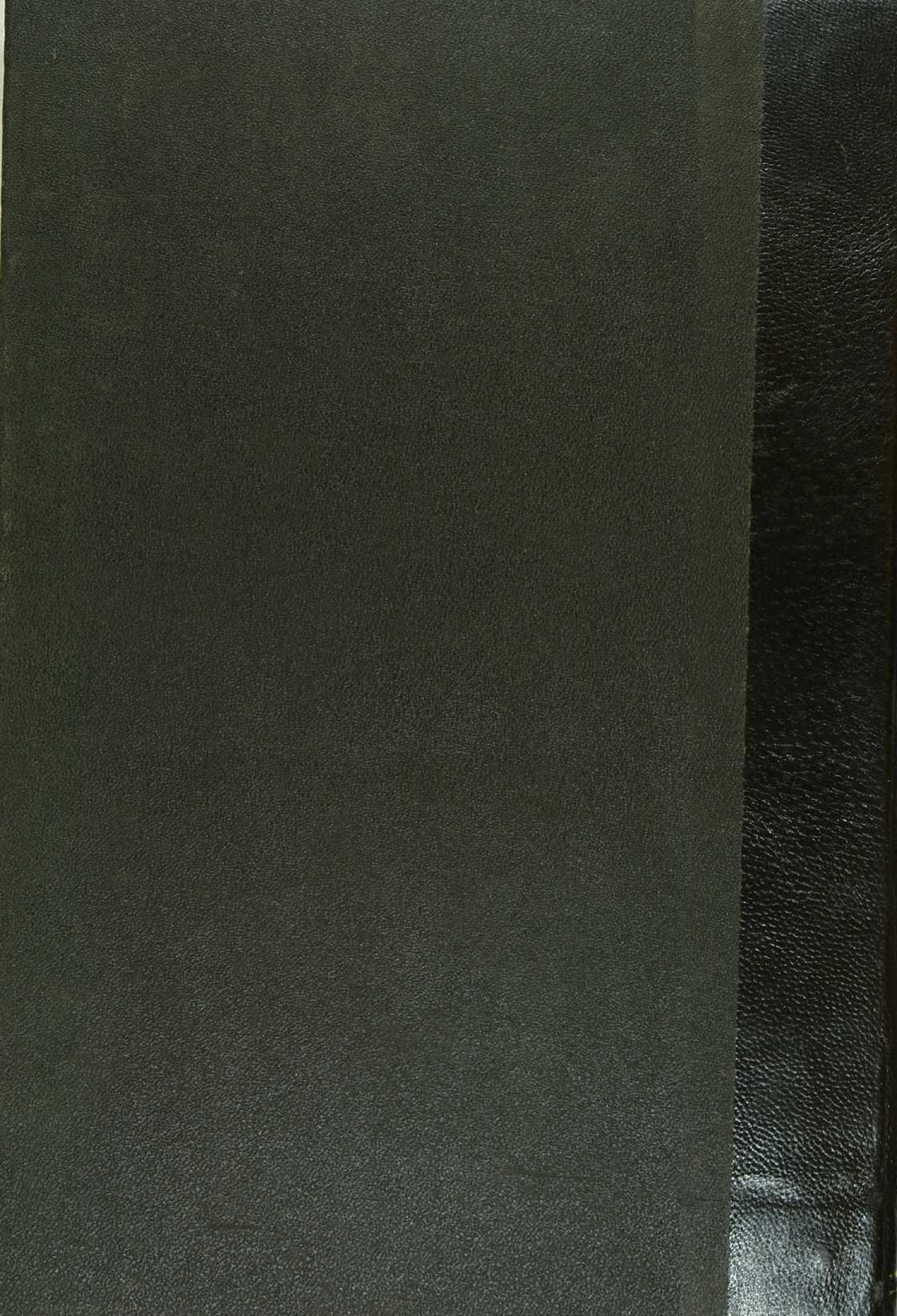

٨٢٧
مجموع



الرقم ٨٢٧

الجزء ٤ رسائل

هذا شرح الرسالة العضدية للعلامة
ابي القاسم علي السمرقندي على مقدمة
العضدية في علم الوضع تأليف
الشيخ عضد الدين بن عبد الرحمن
ابن احمد القاضي الايجي
رحمه الله تعالى
آمين

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب مجموع الرقم ٨٤٠٧
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الاوراق المقاس ٢٤×١٧
ملاحظات ٩٢
٣٨٤٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي خص الانسان بمعرفة أوضاع الكلام ومبانيه
وجعل الحروف اصول كلمته وظروف معانيه والصلاة والسلام على
المشتق من مصدر الفضل والحكم الجامع لمحاسن الافعال ومكارم الشيم في
الموصول بالفاظه انواع السعادة والهدى المضمر في اشاراته اصنا
الحكم والتقى محمد المذكور اسمه في التوراة والانجيل وعلى آله مظاهر
الحق ومبطل الاباطيل ما ظهر النجم في الظلم وما اشتهر النجم في
العلم **وبعد** فلما شاع في الامصار وظهر ظهور الشمس في
النهار الرسالة العضدية التي افادها المولى الامام المحقق والفاضل
المدقق خاتمة المجتهدين عضد الحق والدين اعلا الله درجته
في اعلا عليين وكانت مشتملة على مسائل دقيقة وتحقيقات عميقة
مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار ولم يكن لها بد من شرح
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ويبلغ في تبيين المرام
وتحقيق المقاصد اقصاها اردت الخوض في تتميم هذا
المرام على وجه يكشف عن وجوه خرائدها اللثام مع جمود القريحة
وكلال الطبيعة تحفة للحضرة العلية الامير الاعظم والقهرمان
الاكرم ظل الله على الانام فاتح ابواب الانعام والاكرام الذي
اشتاقت تيجان السلطنة الى هامته وباهت حلل الامارة على قامته
الفائز بالحكمتين العلمية والعملية الحائز للرياستين الدينية
والدنيوية اشرف السلاطين في الاصل والنسب واحقهم في
الفضل والادب فياض سجال النوال على الخلائق وهاب جلائل
النعم والدقائق ما بر الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

المؤيد

المؤيد بتأييد الملك العليم مغيث الدولة والدين الامير عبد الكريم لا زال
رقاب الامم خاضعة لاوامره واعناق الخلائق ممتدة نحو مراسمه
وهذا دعاء قد تلقاه ربنا بحسن القبول قبل ان رفع الصوت واقول
فان وقع في حيز القبول والرضى فهو غاية المقصود ونهاية المبتغى
والله الميسر للامال وعليه التوكل في جميع الاحوال قال المص رحمه
الله تعالى بعد البسملة **هذه فائدة** المشار اليه بهذه
العبارات الذهنية التي اراد كتابتها وبيان اجزائها نزلت منزلة
المشخص المشاهد المحسوس فاستعملت لها كلمة هذه الموضوعة لكل
مشار اليه محسوس والفائدة في اللغة ما حصلته من علم او مال او غير هما
مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال والخير وقيل اسم فاعل من فادته
اذا اصبت فؤاده وفي العرف هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرته
ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها طرف الفعل تسمى غاية
ومن حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث
انها باعثة للفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها
تسمى علة غائية فالفائدة والغاية متحدان بالذات مختلفان
بالاعتبار كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيثيتين
متلازمتان ودليل اعتبار كل حيثية فيما اعتبرت فيه اضافتهم
الغرض الى الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولان
اعم من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة لا تكون مقصودة
لفاعله واما حمل الفائدة على ما اشير اليه بهذه فحقيقة لغة وعر فا
اذ العبارات في نفسها فائدة اما باعتبار اللغة فظاهر واما باعتبار
العرف فلانها مصلحة ترتبت على تصحيح حروفها واخراجها من محالها
ويجوز ان يكون مجازا في الاسناد باعتبار ان لتلك العبارات مدخلا

في حصول الفائدة **تشتمل** اما خبر بعد خبر او حال او صفة لفائدة
والمراد انها تشتمل اشتمال الكل على الاجزاء **على مقدمة وتقسيم وخاتمة**
وجه الترتيب ان ما يذكر في هذه الرسالة من العبارات اما ان يكون لافادة
المقصود او لافادة ما يتعلق به والخارج منهما لا يذكر فيها فان كان الاول فهو
التقسيم وان كان الثاني فان كان ذلك التعلق تعلق السابق باللاحق اي
التعلق من حيث الاعانة في الشروع على وجه البصيرة فيه فهو المقدمة
وان كان تعلق اللاحق بالسابق اي من حيث زيادة التوضيح والتكميل
فهو الخاتمة والمقدمة في اللغة اما من قدم اللازم بمعنى تقدم
او المتعدي وفي الاصطلاح عبارة عما يتوقف عليه الشروع في العلم
والمناسبة ظاهرة لتقدمها في الذكر ولتقديمها الطالب في الشروع
في المقاصد بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة ههنا المعاني
المخصوصة او العبارات المعينة فلا بد من اعتبار التجوز بان يكون
من قبيل اطلاق الكلي على بعض جزئياته او من اطلاق اسم المدلول على
بعض ما دل عليه وما وقع في بعض النسخ على مقدمة وتنبيه
وتقسيم وخاتمة فهو سهو من قلم الكاتب اذ التنبيه من المقدمة
فلا معنى لعده خبرا مستقلا **المقدمة** مبتدأ خبره هذا الذي
نشرع فيه او بالعكس واما جعل مجموع هذه العبارات التي بعدها
الى قوله التقسيم خبرا لها فغير مناسب في امثال هذا المقام تأمل
ولما كان معرفة اقسام اللفظ باعتبار خصوص الوضع وعمومه
وتعقل الموضوع له كذلك مما يتوقف عليه المقصود كما يظهر لك بعد ذلك
بدأ في المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار **اللفظ قد يوضع**
لشخص بعينه اعلم ان اللفظ في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي
فهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد

او اكثر

او اكثر مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف اللغة
ثانيا بما هو صادر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا
او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظة الله بل كلمة الله وفي اصطلاح ح
النحاة ما من شأنه ان يصدر من الفم من الحروف واحدا كان او اكثر
وتجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه ح كلمات الله
تعالى وكذا الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول
وهو المراد ههنا واللام فيه اما للجنس من حيث حصوله في بعض افراده
اعني العهد الذهني او لحصة معينة من جنس مطلق اللفظ وهي الموضوع
منه اعني العهد الخارجي وح يجب ان يحمل قوله يوضع عن العدول على
الماضي الى المضارع اما لاستحضار الصورة لنوع غرابة او لتأخر الوضع
عن اللفظ بالنظر الى الذات واذ تمهد هذا فنقول اقسام اللفظ الموضوع
من حيث تشخص المعنى وعمومه وخصوص الوضع وعمومه على ما يقتضيه
التقسيم العقلي ابتداء اربعة اقسام لان المعنى اما متشخص او لا وعلى
كلا التقديرين فالوضع اما خاص او لا فالاول ما يكون موضوعا للمتشخص
باعتبار تعقله بخصوصه ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا والموضوع
له خاص كما اذا تصورت ذات زيد فوضعت لفظة زيد بازائه
والثاني ما وضع لمتشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل باعتبار
امر عام ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما والموضوع له خاص كاسماء
الاشارة على ما سيجيء وهذا القسم يجب ان يكون معناه
متعددا والثالث ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله كذلك اي على
عمومه ويسمى هذا الوضع وضعا عاما والموضوع له عام كما اذا
تصورت معنى الحيوان الناطق ووضعت لفظ انسان
بازائه والرابع ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله بخصوصية بعض

افراده وهذا القسم مما لا وجود له بل حكموا باستحالته لان الخصوصيات
لا يعقل كونها مرآة لملاحظة كلياتها بخلاف العكس واكتفى بذكر القسمين
الاولين من تلك الاقسام الاربعة لعدم تحقق الرابع وظهور الثالث
وعدم تعلق الغرض به فيما هو المقصود الاصلي في تلك الرسالة وهو
تحقيق معنى الحرف والضمير واسم الاشارة والموصول والاول وان
كان كذلك الا انه لما شارك الثاني في تشخص المعنى تعرض له ليزيد توضيح
صاحبه وقوله بعينه يحتمل ان يكون صفة كاشفة لتشخص
ويحتمل ان يكون في مقابلة قوله باعتبار امر عام اي قد يوضع اللفظ
لتشخص باعتبار تعقله بعينه وتشخصه **وقد يوضع له بامر عام**
اي باعتبار تعقله بامر عام **وذلك** اي الموضع المتشخص
باعتبار امر عام يتحقق **بان يعقل امر مشترك بين مشخصات
ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات
بخصوصه** اي يعين اللفظ بازاء كل واحد من افراده المشخصة
سواء كان ذلك الامر العام من ذاتياتها كما في معاني الحروف ومن عوارض
كما في المضمرات واسماء الاشارات وذلك الامر العام ملحوظ باعتبار كونه
مرآة لملاحظة تلك الافراد التي هي المسميات الموضوع لكل واحد
منها اللفظ العام وليس ذلك الامر العام موضوعا له كما توهمه
بعض الافاضل في الضمائر والموصولات وغيرها وانما عبر عن ذلك
التعيين الذي هو الوضع حقيقة بالقول لانه يظهر ذلك التعيين
غالبا وانما قيد بالحيثية المذكورة بقوله **بحيث لا يفاد ولا يفهم
منه الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك** لئلا يتوهم
ان ما وضع له اللفظ ههنا مفهوم كل واحد من افراد ذلك الامر المشترك
حتى يستعمل فيه ويفاد ويفهم هو منه فان ذلك باطل بل المقصود

ان

ان الموضوع له والمستعمل فيه هذا المشخص من افراده على حده وهذا
الآخر كذلك فانه غير مفاد وغير موضوع له فقوله دون القدر المشترك
حال من قوله واحد بخصوصه اي متجاوزا عن القدر المشترك فانه
غير مفاد وغير مفهوم منه بطريق الاستعمال فيه بحسب الوضع فلا يقال
هذا مثلا ويراد به الامر العام الذي هو مفهوم المشار اليه المفرد المذكر
واذا كان كذلك **فيعقل** الواضع **ذلك المشترك آلة للوضع**
ووسيلة لحصوله **لا انه** اي المشترك **الموضوع له**
فقوله لا انه بتقدير اللام معطوف على الخبر ان قرئ فيعقل مصدرا
وان قرئ على صيغة المضارع المجهول من الثلاثي المجرد فاللام منصوب
على الحالية ولا انه عطف عليه **فالوضع كلي والموضوع له مشخص**
كما قررنا **وذلك** اي اللفظ الموضوع لمشخص باعتبار امر
عام **مثل اسماء الاشارة نحو هذا** نزل ذلك الامر الكلي منزلة
المشار اليه المعين لكمال التعيين الحاصل بالبيان السابق فاستعمل
فيه ذلك الموضوع للاستشخاص **فان هذا مثلا موضوع ومسماه**
اي معناه **المشار اليه المشخص** اي كل واحد من افراد مفهوم المشار
اليه مطلقا والمشخص صفة لكل واحد من حيث انه المشار اليه ههنا
ولا يجوز ان يكون صفة للمشار اليه كما لا يخفى على ذي مسكة فقوله
موضوعة في بعض النسخ بتاء التانيث على انه خبر هذا لتاويل
اللفظة او الكلمة وفي بعض اخر باضافته الى الضمير على انه من قبيل
الاسماء ومسماه خ بيان له وقوله **بحيث لا يقبل الشركة**
تاكيد لما يستفاد من المشخص يعني ان مفهوم هذا ما صدق
عليه المشار اليه المشخص الذي لا يقبل الشركة والحاصل ان معنى
لفظة هذا الا المشار اليه مفرد مذكر مشخص لوحظ بامر عام

وهو مفهوم المشار اليه المفرد المذكر الصادق على هذا المشار اليه المشخص وعلى
ذلك الآخر كما اذا حكمت على كل رومي بانه ابيض بهذا العنوان فقد لاحظت
جميع المشخصات الرومية من زيد وعمرو وغيرهما بامر عام وهو الرومي
وحكمت عليه بانه ابيض **تنبيه** لفظ التنبيه يستعمل في معنيين
احدهما ان يكون الحكم المذكور بعده بديهيا اوليا والثاني ان يكون معلوما
من الكلام السابق وهاهنا الحكم بديهي اولي اذ تصور طرفيه مع
الاسناد يكفي في الجزم بالنسبة وليس ما ذكره استدلالا بل تنبيه
بذكر في صورة الاستدلال والبديهيات قد ينبه عليها ازالة لما قد
يكون في بعض الاذهان القاصرة من الخفا **ما هو من هذا القبيل**
اي ما صدق عليه اللفظ الموضوع لمشخصات باعتبار اندراجها في
امر عام **لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة** لان وجه افادته
الواحد من تلك المشخصات بعينه ليس الا وضعه له وهو لا يختص به
لاستواء نسبة الوضع الى المسميات اي لاشتراك الكل في تلك
اذ مع اشتراك الكل في تلك لا بد في افادة التعيين من امر ينضم اليه به
يحصل ذلك التعيين وهو المعني بالقرينة فان قيل ما هو من هذا
القبيل والالفاظ المشتركة سيان في عدم افادة المعنى الموضوع
له بدون القرينة وتعدد المعنى الموضوع له فما الفرق بينهما قلت
الفرق بينهما لزوم التعيين في المعنى وعدمه ووحدة الوضع
وتعدده فان قلت اللفظ بحسب استعماله في معناه الحقيقي
لا يحتاج الى قرينة دون المعنى المجازي على ما هو المقرر فكيف حكمت
عليه بالاحتياج قلت المراد بما ذكره هو اللفظ الموضوع لمعنى يكفي
في صحة استعماله في معناه كونه موضوعا لذلك المعنى ولا يحتاج الى
قرينة لمجرد الاستعمال بخلاف المجاز فانه يحتاج الى قرينة لمجرد ذلك

ينصرف

٦

لينصرف عن ارادة المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ للاستعمال فيه
واحتياج القرينة فيما نحن فيه وفي المشترك لدفع مزاحمة المعاني
الحقيقية وفهم المراد للاستعمال ولما فرغ من المقدمة شرع في المقصود
فقال **التقسيم** مبتدا وخبر مبتدا على ما مر والمحذوف هو المذكور
ومعنى التقسيم هو ضم قيدين او اكثر الى عام ليصير ذلك العام بانضمام
كل قيد قسما مباينا للقسم الآخر وغير مباين له باعتبار تنافي القيود
او تخالفها فقط والمتبادر بحسب العرف هو اعتبار التباين وما نحن
فيه من هذا القبيل وحاصله مجملا تقسيم اللفظ باعتبار مدلوله
اولا الى قسمين ما مدلوله كلي وما مدلوله مشخص وتقسيم القسم
الاول منه الى اسم جنس ومصدر والى مشتق وفعل وتقسيم القسم
الثاني منه الى العلم والحرف والضمير واسم الاشارة والموصولات
على وجه تنضبط به تلك الاقسام فان تحقيقها من مزالق الاقدام
اللفظ اي الموضوع **مدلوله** اي المعنى الموضوع له فان الحاصل
في العقل من حيث انفهامه مطلقا يسمى مفهوما ومن حيث انفهامه
بانفهام غيره يسمى مدلولا ومن حيث القصد اليه من اللفظ الذي
افاده معنى **اما كلي او مشخص** لان مدلوله اما ان يمتنع
من فرض صدقه وحمله على متعدد وهو المشخص يسمى
جزئيا حقيقيا او لا يمتنع كذلك وهو الكلي فان قيل هذا
التقسيم فاسد لان الالف واللام في اللفظ هاهنا للاستغراق
فمعناه حينئذ كل لفظ موضوع لمعنى ما مدلوله كلي ومشخص
ولا شك ان مورد القسمة هو اللفظ الموضوع لمعنى وكل لفظ
كذلك مدلوله اما كلي او مشخص فمورد القسمة اما من القسم
الاول او من الثاني فان كان الاول لا يشمل الثاني وان كان الثاني

من حيث حصوله فيه يعبر عنه بهذه العبارة

ومن حيث وضع اللفظ بازائه موضوعا له صح

فنقول مورد القسمة اللفظ الموضوع لمعنى صح

لا يشتمل الاول قلنا معنى قولنا كل لفظ اما كذا او كذا ان كل فرد من افراده
متصف باحد هذين الوصفين على سبيل الانفصال فمورد القسمة غير
مندرج في هذه القسمة لان نفس مفهوم هذا اللفظ وما قيل في امثال هذا
المقام من ان الانقسام الى الاقسام لازم للمقسم والمقسم لازم للاقسام
ولازم اللازم لازم فيلزم لزوم الانقسام الى الاقسام لكل منها ويلزم انقسام
الشي الى نفسه والى مقابله وانه باطل فيكون هذا التقسيم باطلا كما قاله
فالجواب عنه ان الانقسام المذكور لازم للمقسم بحسب وجوده
الذهني والمقسم لازم لاقسامه لا من تلك الحيثية بل من حيث حصوله
العيني ولازم الشي باعتبار لا يلزم ان يكون لازما لملزومه باعتبار
اخر كالكلية اللازمة لمفهوم الحيوان اللازم لزيد مثلا **والاول** اي اللفظ
الذي مدلوله كلي **اما ذات** اي اما مدلوله ذات او يقال بالتجوز باطلاق
اسم الذات والحدث على ما دل عليهما من اللفظ وحينئذ فيستقيم قوله
وهو اسم الجنس اي كرجل **او حدث وهو المصدر** انما اخرج المصدر
عن اسم الجنس ليستقيم التقسيم الى الفعل والمشتق عليه فكانه قال اللفظ
الذي مدلوله كلي ان مدلوله اما حدث وحده او غير حدث وحده او مركب
منهما والمراد بالذات ههنا ما لا يكون حدثا ولا مركبا منه ومن غيره
منسوبا احدهما الى الاخر وبالحدث امر قائم بغيره يعبر عنه بالفارسية
بما اخره دال ونون كالضرب وتاء ونون كالقتل فيخرج عنه معنى
السواد والبياض لعدم التعبير ومعنى الجيد والمنوال لعدم القيام بالغير
ومعناه اختصاص الناعت بالمنعوت او النعت في التحيز اي الاتحاد
في الاشارة الحسية كما في الماديات او العقليات كما في المجردات ولما كان
اعتبار التركيب بينهما من غير اعتبار النسبة لا يفيد اختص ذلك المركب
بما اعتبر فيه مع الطرفين نسبة فعبر عنه بقوله **او نسبة بينهما**

لانهما

کما (...) دال ونون (...) زدن (...) بالفارسیه

لانهما السبب في وضع اللفظ بازاء ذلك المركب **وذلك** اي النسبة
والتذكير باعتبار المذكر او المركب المشتمل عليها **النسبة من طرف
الذات وهو المشتق او تعتبر من طرف الحدث وهو الفعل**
فان قيل المراد من الذات غير الحدث وحده كما مر وهو يتناول القسم
الثالث قلنا قيد وحده متعلق بغير الحدث الداخل عليه لفظ غير
فلا اشكال حينئذ والانقسام الى الاربعة استقرائي لا عقلي وان كان مرددا
بين النفي والاثبات بحسب المال وذلك ان جعل التقسيمات ثلاثة ولا يضر
ارسال القسم الاخير واحتمال انقسام بعض الاقسام الى اقسام
مندرجة تحته لا يمنع الانحصار كالفعل والمشتق فالمشتق ينقسم
بان يقال المشتق اما ان يعتبر قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث
وهو اسم الفاعل او الثبوت وهو الصفة المشبهة او وقوع
الحدث عليه وهو اسم المفعول او كونه اله لحصوله وهو اسم
الالة او مكانا وقع فيه وهو ظرف المكان او زمانا وهو ظرف الزمان
او يعتبر قيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره وهو اسم التفضيل
وكذلك الفعل ينقسم باعتبار الزمان الى الماضي والحال والمستقبل
وباعتبار الطلب الى الامر وغيره **والثاني** اي اللفظ الموضوع لمعنى مشخص
فالوضع اي وضع اللفظ لذلك المشخص **اما مشخص** ايضا بان
يكون الموضوع له مشخصا واحدا لوحظ بخصوصه اي بما يعينه
او كلي اي عام بان يكون له كلا من مشخصات لوحظت اجمالا
(...)
بالامر كلي يعمها ما صدقا **فالاول** اي اللفظ الموضوع للمشخص
وضعا خاصا **العلم** اي الشخصي واما العلم الجنسي فخارج عن مورد
القسمة اذ معناه كلي **والثاني** اي اللفظ الموضوع للمشخص وضعا عاما
اربعة الحرف والضمير واسم الاشارة والموصول ووجه الحصر في هذه

الاربعة هو ان يكون مدلوله اما ان يكون معنى في غيره اى حاصلا في
متعلقه بتعين بانضمام ذلك الغير اليه بمعنى انه لا يحصل في الذهن
ولا في الخارج بنفسه بل يتحقق بانضمام متعلقه اليه ويتعقل بتعقله
وهو الحرف كمن والى او لا يكون كذلك بان يكون معنى حاصلا
في نفسه متحصلا بدون انضمام امر اليه واذا عرفت ان الالفاظ الموضوعة عه
لمشخصات وضعا عاما لا تحتاج حين استعمالها الى قرينة لافادة
التعين فالقرينة ان كانت في الخطاب بمعنى المخاطبة فيتناول
ضميرى المتكلم والغائب فالضمير كانا وانت وهو فانما تفيد ارادة
المعنى منها من القرينة انما هو الخطاب الذى هو توجيه الكلام الى
حاضر وان كانت تلك القرينة في غيره اى في الخطاب فاما
حسية بان يشار الى المراد بذلك اللفظ بعضو من الاعضاء
المحسوسة وهو اسم الاشارة كهذا وذلك فان المعنى لما يراد
منهما من المعنى المعين بما هو هذه او عقلية بان يشار الى المراد د
باللفظ الذى هو معين عند المخاطب باعتبار تعينه بنسبة مضمون
جملة اليه معهود بين المتكلم والمخاطب انتسابه اليه وهو الموصول
كالذى والتى فان المعنى المراد من كل منهما انتساب مضمون صلته
اليه المعلوم قبل اقترانها به المعهود لهما كقولك لمن سمع انه جاء
واحد من بغداد الذى جاء من بغداد رجل فاضل مشيرا بنسبة
مضمون هذه الجملة الى هذا المعنى عند المخاطب باعتبار
تعينه عنده ولا يخفى ان هذه الاشارة لا توجب التعين الا بانضمام
امر خارج مع تلك النسبة لانحصار مضمون الصلة مثلا فيما اشير
اليه بهذه النسبة كما سيجيء تحقيقه ولقائل ان يقول كون الحرف
وضميرى المتكلم والمخاطب موضوعة لمشخص ظاهر واما ضمير

الغائب

٨

الغائب فقد يعود الى مفهوم كلى ولفظ هذا قد يشار به الى الجنس وكذا
الذى مثلا يراد به الكلى وقد اجيب عن الاشارة الى الجنس بانها مبنية
على جعله بمنزلة الشخص المشاهد وكذا الموصول واما ضمير
الغائب فالظاهر ان لفظه هو موضوعة للجزئيات المندرجة
تحت مفهوم الغائب المفرد المذكر سواء كانت تلك الجزئيات حقيقية
او اضافية كما سيجيء في التنبيه العاشر تحقيقه واعترض بان
هذه القسمة اى قسمة اللفظ المشخص الموضوع وضعا عاما الى تلك الاقسام م
الاربعة غير حاصرة لجواز ان يكون هنا لفظ وضع لامر عام لكل
من افراده المشخصة ولم تكن قرينة احدى الثلاث المذكورة كاسماء
حروف المبانى كالالف والباء وكذا لفظ التعين واسماء الكتب
كالكفاية والشافية ولما كانت الاقسام تشترك في شيء وتمتاز
في شيء اخر اراد ان ينبه على ما به الاشتراك ومنه الامتياز
فوضع الخاتمة لاجل هذا وقال الخاتمة تشتمل الظاهر انه ل
وتشتمل بالعطف فتكون مبتدا محذوف الخبر اى هذه التى تذكرها او
بالعكس ويحتمل ان يكون تشتمل حالا من المبتدا او من ضميره في الخبر
ولا يحتاج الى الواو مع بقاء النظام على تنبيهات على تنبيهات يحتمل
ان يراد بها الالفاظ اى الخاتمة تشتمل على كل منها ويحتمل ان يراد
بها المعانى لتكون الالفاظ مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف
فلا يلزم اشتمال الشيء على نفسه ولما كان فيها من الاحكام علم مما
تقدم اطلق التنبيهات عليه الاول اى التنبيه الاول الثلاثة اى
الضمير واسم الاشارة والموصول مشترك في ان مدلولاتها
ليست معانى في غيرها يعنى معانى هذه الثلاثة مشتركة في
ان كلا منها بتمامه معنى في نفسه ملحوظ قصدا مستقلا بالمفهومية

وصالح للحكم عليه وبه وان كانت تلك المدلولات تحصل بالغير
اى ليس كل من تلك المدلولات متحصلا فى العقل بحسب فهمه مما وضع
بازائه الا بانضمام قرينة اليها من الخطاب والاشارة حسا وعقلا
فهى اسماء لا حروف اى اذا كان معناها بتمامها مستقلة بالمفهومية
فهى اسما لان الاسم ما يكون بتمام معناه كذلك التنبيه الثانى الاشارة
العقلية لا تفيد التشخص هذه اشارة الى الفرق بين الموصول
مع القرينة التى هى الصلة لا تفيد الجزئية وعلل ذلك بقوله فان
تقييد الكلى بالكلى لا يفيد الجزئية اما كون القيد كليا فظاهر نظرا
الى ان مجرد الصلة لا تدل على انتساب مضمون جملة الذات ما من غير
تعيين واما باعتبار كلية المقيد مع ان الموصول مشخص على ما قرر
من حيث ان المفهوم للعالم بالوضع من الموصول وحده حين الاطلاق
ليس الا الامر الذى هو آلة لملاحظة المشخصات ولا شك انه كلى
ايضا فلا يفهم السامع مشخصا بخلاف قرينة الخطاب
والحس فان كلا منهما يفيد التشخص فيفهم السامع منهما ما يمتنع
فيه الشركة فلذلك كانا اى المضمر واسم الاشارة جزئيين
وهذا كليا وفيه بحث اذ الموصول موضوع للمشخص
على ما حقق وعدم فهم السامع المعنى لا يوجب الكلية اللهم الا ان يقال
المراد ان الموصول عد كليا نظرا الى فهم السامع من مجرد قرينة الصلة
والاشارة العقلية مع قطع النظر عن الانحصار الخارجى له الى ان الموصول
كلى حقيقة والا فلا يستقيم كلامه اذ القرينة المفيدة للتشخص
المحتاج اليها فى الاستعمال ان اعتبرت فلا فرق بين الثلاثة وان لم
تعتبر فلا فرق ايضا لعدم افادة الجزئية فى الكل لكن كان المعتبر
ظاهرا من القرينة هو مضمون الصلة حكموا بان قرينة الموصول هى الصلة

والاشاره

والاشارة العقلية المفهوم منها اى من انتسابها والمضيين هذه المعرفة
على ذلك التنبيه الثالث علمت من هذا اى مما سبق فى مباحث
التقسيم الفرق بين العلم والضمير حيث صرح بخصوص المعنى
والوضع فى العلم وتعدد المعنى الخاص وعموم الوضع فى المضمر وعلمت
ايضا فساد تقسيم الجزئى اليهما دون اسم الاشارة كما فعله
بعضهم ظنا اى بناء على ظن ان ذلك اى اسم الاشارة
موضوع لا مر عام الا انه يتعين بقرينة الاشارة الحسية فى
استعمال فى معين دون اصل الوضع ومدلول الضمير يتعين بالوضع
اى الذى هو الجزئية ووجه الفساد ما مر من ان التعيين فيه ايضا ذاتى
كالعلم والمضمر قوله دون اسم الاشارة حال من ضمير اليهما اى متجاوزين
اياه حيث لم يشمله التقسيم وقوله ظنا مفعول له للتقسيم التنبيه
الرابع تبين لك من هذا اى من التقسيم المذكور ان معنى قول
النحاة ان الحرف يدل على معنى فى غيره انه لا يستقل بالمفهومية
بان لا يكون ملحوظا قصدا او بالذات بل يكون ملحوظا تبعا على
انه وسيلة الى ملاحظة غيره وهذا المعنى لا يتضح غاية الايضاح الا
بتمهيد مقدمة فنقول ان المعانى قد تكون ملحوظة قصدا او بالذات
وقد تكون ملحوظة تبعا غير مقصودة بذواتها على انها آلة لملاحظة
غيرها ومرآة لمشاهدة ما سواها وهى بالاعتبار الاول مستقلة بالمفهومية
وصالحة للحكم عليها وبها واستوضح ذلك من قولك قام زيد وقولك
نسبة القيام الى زيد فانت فى الحالتين مدرك لنسبة القيام اليها
لكنها فى الحالة الاولى مدركة من حيث انها حالة بين زيد والقيام
وآلة لمعرفتها حالهما فكانها مرآة لمشاهدتهما ولذلك لا يمكنك
ان تحكم عليها وبها واما فى الحالة الثانية فهى ملحوظة بالذات ومدركة

مية

بالقصد يمكنك اجراء الاحكام عليها بانها مرآة للنسب والاضافات
فهي على الاول غير مستقلة بالمفهومية وعلى الثانية مستقلة بها وهذا
كما ان المبصر قد يكون مبصرا بالذات مقصودا بالابصار وقد يكون
مبصرا تبعا على انه آلة لابصار غيره فانك اذا نظرت اليها وشاهدت
ما ارتسم فيها من الصورة فان قصدت الى مشاهدة الصورة فالمرآة
في تلك الحالة مبصرة ايضا لكنها غير مبصرة قصدا بل تبعا ولا يمكن لك ان تحكم
عليها او بها الا ان تكون للصورة وان قصدت الى مشاهدة المرآة نفسها
تكون صالحة للحكم عليها او بها وتكون الصورة مبصرة تبعا غير محكوم عليها
او بها فنسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة البصر الى محسوساته
واذا تمهد هذا فنقول معنى الابتدا معنى له تعلق بغيره كالسير مثلا فذلك
المعنى اذا لاحظه العقل قصدا او بالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية صالحا
لان يحكم عليه كما تقول الابتدا معنى اضافي وبه كما تقول ما يبحث عنه
معنى الابتدا ويلزم ادراك متعلقه تبعا وبالعرض اجمالا وبهذا
الاعتبار مدلول لفظ الابتدا ولك بعد ملاحظة على هذا الوجه ان
تقيده بمتعلق مخصوص فتقول ابتداء السير من البصرة ولا يخرجه
ذلك عن الاستقلال واذا لاحظه العقل من حيث انه حالة بين السير والبصرة
وجعله آلة لتعرف حالهما ومرآة لمشاهدتهما على هيئة الانضمام
والارتباط كان غير مستقل بالمفهومية غير صالح لان يحكم عليه او به
وهو بهذا الاعتبار مدلول من وهذا ما ذكره ابن الحاجب
في الايضاح حيث قال الضمير فيما دل على معنى في نفسه يرجع الى
معنى اي ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه لا باعتبار
امر خارج عنه ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي حاصل
في غيره اي باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه فقد اتضح ان ذكر

متعلقة

متعلقه وهو آلة الملاحظة لان الواضع اشترط في دلالته على معناه الافرادي
ذكر متعلقه ولو لم يشترط ذلك لامكن فهم معناه والحكم عليه وبه
نفسه فانه لا يرجع الى طائل وايضا حيث لا دليل على هذا الاشتراط
في الحروف فسوف التزام ذكر المتعلق في الاستعمال وهو مشترك بينها
وبين الاسماء اللازمة للاضافة فالفرق الذي ذكروه بان ذكر
المتعلق في الحروف لاجل الدلالة وفي تلك الاسماء لتحصيل الغاية التي هي
التوصل الى الحكم بحث واما بيان عموم الوضع في كلمة من فهو ان الواضع
تعقل معنى الابتدا مطلقا وهو امر مشترك بين الابتداءات المتشخصة
التي كل منها ملحوظ تبعا ووضع لفظ من له اي لكل منها وقس على هذا
سائر الحروف بخلاف الاسم والفعل فان معنى الاسم بتمامه
مستقل بالمفهومية والفعل وان كان تمام معناه غير مستقل بالمفهومية
وغير صالح للحكم عليه او به لان جزء معناه اعني الحدث
مستقل بالمفهومية والحاصل ان قام مثلا يدل على حدث وهو
القيام وعلى نسبة مخصوصة بينه وبين فاعله اعني النسبة
الحكمية فانها ملحوظة من حيث انها حالة بين الحدث وفاعله
وآلة لتعرف حالهما الا ان احدهما متعين بدلالة اللفظ والآخر
وان كان متعينا في نفسه بوجه وملحوظا بذلك الوصف والا
لما امكن ايقاع النسبة لكن اللفظ لا يدل عليه فلا يحصل هذا الجزء
الا بملاحظة الفاعل فلا بد من ذكره كما هو حال متعلق الحروف فالفعل
باعتبار مجموع معناه غير مستقل بالمفهومية فلا يصح لان
يحكم عليه بشيء نعم جزؤه اعني الحدث وحده مأخوذ في مفهوم الفعل
على انه مسند الى شيء آخر فصار الفعل باعتبار جزء معناه محكوما
به وممتازا عن الحرف ولم يبلغ مرتبة الاسم فان قلت لم جعل النسبة
التامة مضمومة الى المنسوب وجعل المجموع مدلول لفظ الفعل ولم تضم

الى المنسوب اليه كذلك مع انها حالة بينهما ولا اختصاص لها باحدهما
قلت لعل التشبيه في ذلك ان النسبة قائمة بالمنسوب اليه متعلقة
بالمنسوب اليه كما الابوة القائمة بالاب المتعلقة بالابن فان قلت كما ان
مجموع الفعل والفاعل في مثل قام زيد يستفاد منه نسبة غير مستقلة
وطرفان كذلك الصفة نحو قائم فلم جاز كون الصفة محكوما بها وعليها
دون الفعل اجيب بان النسبة في الفعل نسبة تامة منفردة بنفسها غير
مربوطة بغيرها اصلا والمقصود من التركيب افادة تلك النسبة
بخلاف الصفة فان النسبة المعتبرة فيها نسبة تقييدية غير تامة
لا تقتضي انفراد المعنى المعتبر عن غيره وعدم ارتباطها به ولا تكون
هي ايضا مقصودة اصلية بالافادة من العبارة فلهذا جاز ان يلاحظ
جانب الذات تارة فتجعل محكوما عليها وجانب الوصف اي الحدث تارة
فتجعل محكوما بها واما النسبة المعتبرة فيها فلا تصلح للحكم عليها ولا
بها فان قلت ما ذكرته من ان مجموع الفعل والفاعل لا يصلح ان يكون محكوما
به ينافي ما ذكره النحاة من ان المسند في قولنا زيد قام ابوه هو الجملة
الفعلية اجيب بان المقصود ههنا حكمان احدهما الحكم بان ابا زيد
قائم والثاني الحكم بان زيدا قائم الاب ولا شك ان هذين الحكمين
ليسا بمفهومين صريحا في هذا الكلام بل المقصود الاصلي احدهما
والآخر يفهم التزاما فان كان المقصود هو الاول فزيد في هذا الكلام
بل المقصود باعتبار مفهومه الصريح غير محكوم عليه ولا به بل هو لتعيين
المحكوم عليه وان كان المقصود الثاني فالمسند هو القيام المقيد بالاب
الا ترى انك لو قلت قام ابو زيد واوقعت النسبة بينهما لم يرتبط
بغيره اصلا فلو كان معنى قام ابوه ايضا كذلك لم يرتبط بزيد ولم يقع
خبرا عنه ومن ثمة تسمع النحاة يقولون قام ابوه جملة وليس بكلام
لتجريده عن ايقاع النسبة بين طرفيها بقرينة ذكر زيد وابراز الضمير

الدال

الدال على الارتباط الذي يستحيل وجوده مع ايقاع النسبة التنبيه
الخامس قد عرفت مما سبق من الفرق بين الفعل والمشتق
ان ضاربا لا يرد على حد الفعل النحويون حدوا الفعل بانه ما دل
على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة واورد عليه ان
ضاربا يصدق عليه هذا الحد وليس بفعل فالحد ليس بمانع فمما
سبق من الفرق بين الفعل والمشتق علم انه لا يرد فانه اي الفعل
ما دل على حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها على الحدث
اول ما اعتبر في مفهومه فضارب ليس كذلك لانه يدل على
ذات ونسبة الحدث اليه فالملحوظ اولا في الفعل الحدث وفي المشتق
الذات ويحتمل ان يعود الضمير الى قوله فانه الى ضارب فتكون كلمة ما
فيه التنبيه السادس ومنه تعلم اي مما سبق من التقسيم
الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس اعلم ان في اسم الجنس مذ هبين
احدهما وهو الاكثر انه موضوع للماهية مع وحدة لا بعينها
ويسمى فردا منتشرا كما ذهب اليه ابن الحاجب والزمخشري
والآخر انه موضوع للماهية من حيث هي هي كما ان علم الجنس كذلك الا ان
بينهما فرقا فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره
للجنس المعين فيدل بجوهره على كون تلك الحقيقة معلومة
للمخاطب متعينة عنده معهودة كما ان الاعلام المشخصة
تدل بجوهرها بحسب الوضع على تلك الاشخاص معهودة متعينة
عنده واسم الجنس كاسد لا يدل على ذلك التعيين بجوهره
اصلا بل وضع لغير معين من تلك الحقيقة ثم جاء التعيين
وهو معنى فيه من خارج بالآلة من نحو اللام للتعريف فالتعيين
جزء مفهوم علم الجنس وخارج عن مفهوم اسم الجنس فلما دل التقسيم

على ان اسم الجنس موضوع للمعنى الكلى الذى هو نفس الحقيقة من غير
اعتبار التعيين وان معنى علم الجنس معلوم اسند معرفة الفرق
الى هذا التقسيم الدال على معنى الفرق تامل التنبيه السابع الموصول
عكس الحرف هذا اشارة الى فرق اخر بين الموصول والحرف يفهم
التزاما من الفرق المذكور صريحا وهو استقلال المعنى وعدمه فان
الحرف يدل على معنى فى غيره وتحصله وتعقله بما اى بذلك المعنى
الذى هو اى معنى الحرف معنى فيه والموصول عكس ذلك اذ معناه
امر مبهم عند السامع يتعين عنده بمعنى فيه اى بمفهوم الصلة الذى هو
معنى فيه اى فى الموصول وانما قيدنا الابهام بكونه عند السامع
لانتفاء الابهام فى المعنى المراد بالموصول بحسب الوضع عند المتكلم
الثامن الفعل والحرف يشتركان فى انهما لا يدلان على معنى
باعتبار كونه ثابتا للغير هذا اشارة الى علة امتناع الحكم على
الفعل والحرف مستعملين فى معناهما وهى ان صحة الحكم على الشئ موقوفة
على ثبوته فى نفسه اى استقلاله بالمفهومية ليمكن اثبات غيره له
ولكل واحد من مدلوليهما غير مستقل بالمفهومية بل امر ثابت لغيره
فمعنى من مثلا كما ذكر هو الابتداء الخالص الذى يكون آلة لملاحظة
الغير كالسير والبصرة ومعنى ضرب هو ذلك الحدث المنسوب الى فاعل
ما بحيث تكون النسبة مرآة لملاحظة طرفيها وآلة لتعرفهما ومن
هذه الجهة اى كون كل من مفهومى الفعل والحرف غير ثابت فى
نفسه بل لغيره لا يثبت له الغير اى لكل منهما بل لا يثبتان
لشئ اصلا اذا كانا مستعملين فى معناهما وانما قيدنا بالاستعمال لئلا
ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض ومن حرف جر فان الفاظ كلها من
حيث انفسها اى مقطوعا فيها النظر عن ارادة معانيها الموضوعة
لها

لها متساوية الاقدام فى صحة الحكم عليها وبها ومنهم من قال ضرب ومن مثلا
فى تلك الصورة اسم باعتبار دعوى وضع الالفاظ الموضوعة لمعان
لانفسها ايضا فى ضمن ذلك الوضع بخبث لا دليل لهم على تلك الدعوى الا ذكر
اللفظ وارادة نفسه الزم عليهم دعوى وضع المهملات فى مثل قولهم
جسق مهمل وثلاثة احرف ولا يقدم عليها العاقل فضلا عن الفاضل ولقائل
ان يقول نحو لا يكونوا امنوا فى قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا اسما لانتفاء
وضعه ولا فعلا لان المراد به لفظ امنوا فلا يصدق قول النحاة ولا يتاتى
الكلام الا فى اسمين او فعل واسم والجواب ان المراد من قولهم ولا يتاتى الى
آخره انه لا يتاتى فى اسمين حقيقة او ما يقوم مقامهما وامنوا من حيث ارادة
نفس اللفظ به كالاسم مستقلا بالمفهومية فلا بد من اعتبار هذا التاويل
على هذا التقدير لئلا يشكل ذلك الحصر وتعريفا الكلام والمبتدا اللهم الا ان يقال
ذلك الحصر وتلك التعريفات مبنية على اعتبار ما هو شائع فى الاستعمالات
لا على اعتبار التوارد واذا كان معنى الفعل والحرف كذلك فامتنع الخبر
عنهما التنبيه التاسع الفعل مدلوله كلى ولما
ذكر فى التنبيه الثامن جملة الاشتراك بينهما ذكر فى التنبيه التاسع
جهة الافتراق اعلم ان الفعل باعتبار بعض معناه وهو الحدث كلى
واما باعتبار تمام معناه وهو الحدث ونسبته فى زمان معين الى
موضوع ففى كليته نظر بل هو باعتبار تمام معناه كالحرف فكما ان لفظة
من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء خاص بخصوصه كذلك
لفظة ضرب موضوعة وضعا عاما لكل نسبة للحدث الى فاعل بخصوصه صح
فجعله من اقسام اللفظ الموضوع لمعنى كلى غير مستقيم ولما كان الحدث
الذى هو جزء معنى الفعل مستقلا بالمفهومية قد يتحقق فى ذوات
متعددة صالحا للانتساب الى كل منها فجاز نسبته الى الخاص منه

اى كل واحد منهما اى تعقل مدلول الحرف الذى هو تحصيله الذهنى انما هى
بما يحصل له اى تبعية ما يحصل مدلول الحرف فلا يعقل لغيره
اى تبعية ما يحصل مدلول الحرف له من متعلقه واذا كان غير
مستقل فى التعقل والتحقق فلا يعقل لغيره فلا يكون
مخبرا به كما لا يكون مخبرا عنه لذلك التنبيه العاشر فى ضمير الغائب
وفى كليته نظر وتامل وجه النظر ان الضمير مطلقا سواء كان
للغائب او المتكلم او للمخاطب موضوع لكل من مشخصات وضعا كليا
عاما فقد علم منه ان فى كلية ضمير الغائب باعتبارهم وضع كل واحد
من افراده لمفهوم كلى كوضع هو لمفهوم الواحد الغائب المذكر
نظرا وفى بعض النسخ فى كليته وجزئيته ووجهه ان كثيرا ما يكون
المرجع اليه المضمر الغائب كليا كما يكون جزئيا والحكم بانه فى احدهما
مجاز بعيد لكثرته فالجزم بكليته وجزئيته محل نظر وتامل والحق انه
قد يكون كليا وقد يكون جزئيا والمصنف رحمه الله تعالى انما عده
من الجزئيات نظرا الى ان اكثر ائمة اللغة عدوا المضمرات مطلقا من المعارف
واعتبروا فيها الجزئيات بناء على تعريفهم المعرفة بما وضع لشئ
بعينه التنبيه الحادى عشر المقصود من هذا التنبيه
الاشارة على التفرقة بين الاسماء التى تشابه الحروف فى التزام ذكر
المتعلق فيكم مثل ذو وفوق فان مفهومها كلى لانهما بمعنى
صاحب وعلو وان كانا لا يستعملان الا فى جزئيين ~~حقيقيين~~
اضافيين بالنسبة الى معناهما الذى هو صاحب والعلو لعروض
الاضافة فلا يكونان جزئيين حقيقيين بحسب الوضع الا
بمجرد استعمالهما فى الجزئيين الاضافيين قد يكونان جزئيين
حقيقيين وقد يكونان كليين ايضا كما تقول الانسان ذو نطق وذو

حيوان

حيوان ولذا لا يصح ان يحمل على الجزئية الحقيقية على ما يتبادر من المقابلة
بالكلى واظهر التفرقة بينهما وبين الحرف فان معنى الحرف جزئى مشخص
كما بين التنبيه الثانى عشر لا يريبك اى لا يوقعك فى ريبة
وشك تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض اى تناوب
بعضها مكان بعض فان قرئ بالضم فالمعنى تناوبها وايقاعها مكان
بعض على ان الجملة حال مؤكدة اذ المعتبر الموضع ختم الرسالة
بما يدفع ما عسى يخطر ببعض الاوهام وهو ان الحكم بالكلية والجزئية
والعلمية والموصولية وامثالها للالفاظ انما هو باعتبار ما استعمل
فيها من المعانى فاذا قلت مثلا جاءنى ذو مال واردت به زيدا
فيحتمل ان يفهم انه جزئى لاستعماله فى الجزئى وكذا اذا انحصر فى بلد حفظ
التوراة فى زيد فقلت الذى حفظ التوراة فى هذه البلدة حاضر فربما
يتوهم ان هذه الالفاظ اعلام شخصية لاتحاد المراد بكل منها ومن
العلم الشخصى ووجه الدفع ما ذكره ان المعتبر فى اللفظ هو الحال
الوضعى الموضوع له فى ذو امر كلى وان استعمل هاهنا فى مشخص فلا
يكون جزئيا بخلاف زيد فانه جزئى لوضعه لذلك المشخص وكذا
الحال فى مثل هذه الصورة والله اعلم حرر ضحوة يوم الجمعة
التاسع والعشرين من ذى القعدة الحرام
سنة ١٢٨٣ والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد واله
وصحبه وسلم
اجمعين

١٤

الحمد لله الذي بيده ازمة الخير

هذه العقيدة المنيرة عقيدة السلف واصحاب الحديث وهم الفرقة الناجية والامة الامرة بالمعروف الناهيه اهل الحديث والسنه المقتفين اثر رسول الله وسنته تصنيف الشيخ الامام الواعظ المحدث المفسر الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين ابي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قدس الله روحه

محمد درويش عبد الحميد

مصنف هذه العقيدة السلفية

وشايخه والمالك والمسلمين امين

هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل ابو عثمان الصابوني النيسابوري الواعظ المفسر المحدث الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين اوحد وقته شهد له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر السرخسي والطاهر بن خزيمة وعبد الرحمن بن ابي شريح وعنه ابو بكر البيهقي وعبد العزيز الكتاني وطائفة وكان كثير السماع والتصنيف ومحرزق العز والجاه في الدين والدنيا عديم النظير وسيف السنه ودامغ اهل البدع يضرب به المثل في كثرة العبادة والعلم والزكا والزهد والحفظ اقام اشهرا في تفسير اية ولد سنة ٣٧٣ ومات في يوم الجمعه اربعة في محرم سنة ٤٤٩ ومن نظمه اذا لم اصب اموالكم ونوالكم ولم امل المعروف منكم ولا البرا وكنتم عبيدا للذي انا عبده فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا ورثاه الامام ابو الحسن الداودي بقوله اودى الامام الحبر اسماعيل لهفي عليه ليس منه بديل بكت السما والارض يوم وفاته وبكى عليه الوحي والتنزيل في ابيات اخر والشمس والقمر المنير تناوحا حزنا عليه وللنجوم عويل والارض خاشعة تبكي شجوها تبكي تولول اين اسماعيل اين الامام الفرد في ادابه ما ان له في العالمين عديل لا تخدعنك مني الحياة فانها تلهي وتنسي والمني تضليل وتاهبن للموت قبل نزوله فالموت حتم والبقا قليل

نسال حسن اليقين والختام

والطريقة الطريقة السلفية

الحمد لله

قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو روي اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول
كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بفضلك

اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر بن ابراهيم
ابن محمد بن مفلح الصالح الحنبلي اجازة مشافهة اخبرنا
الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي
اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا الشيخان جمال الدين عبد
الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر وابو عبد الله محمد بن
المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسيين قال الاول
اخبرنا اسمعيل بن احمد بن الحسين بن محمد العراقي سماعا
انا ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقي اجازة وقال
الثاني انا احمد بن عبد الدايم ح واخبرنا المحدث
تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن محمد
ابن بردس البعلي في كتابه انا ابو عبد الله محمد
ابن اسماعيل بن الخباز شفاها اخبرنا احمد بن عبد
الدايم اجازة ان لم يكن سماعا انا الحافظ عبد
الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
انا الخرقي سماعا انا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل
الصابوني ثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان
اسماعيل بن عبد الرحمن فذكره واخبرنا قاضي القضاة
عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة
مشافهة انا محمود بن خليفه بن محمد بن خلف
المنبجي اجازة انا الجمال عبد الرحمن بن احمد بن عمر
ابن

ابن شكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين اما بعد فاني لما وردت امد
طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام
وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام سألني اخواني
في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي
استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء
المسلمين والسلف الصالحين وهدوا ودعوا
الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وينافيها
جملة المومنين المصدقين المتقين ووالوا في اتباعها
وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها واحرزوا
لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها وافضوا
الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم
بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها فاستخرت
الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل
الاختصار رجاء ان ينتفع به اولوا الالباب والابصار
والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق
والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله
قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله
احياهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول
صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته
التي نطق بها وحيه وتنزيله او شهد له بها رسوله

صلي الله عليه وسلم علي ما وردت الاخبار الصحاح به
ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله
ما اثبته لنفسه في كتابه وعلي لسان رسوله صلي الله
عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات
خلقه فيقولون له انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه
في قوله عز من قايل قال يا ابليس ما منعك ان لا
تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه
بحمل اليدين علي النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة
الجهمية اهلكهم الله ولا يكيفونها بكيف او تشبيهها بايدي
المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله وقد اعاذ الله
تعالي اهل السنه من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتي سلكوا سبيل
التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه
واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شي وهو السميع
البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل
بذكرها القران ووردت به الاخبار الصحاح من السمع
والبصر والعين والوجه والعلم والقوه والقدره
والعزة والعظمه والارادة والمشية والقول والكلام
والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك
وغيرها من غير تشبيه لشي من ذلك بصفات
المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الي ما قاله الله
تعالي

تعالي وقاله رسوله صلي الله عليه وسلم من غير
زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا
تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه
العرب وتضعه عليه بتاويل منكر ويستنكره ويجرون
علي الظاهر ويكلون علمه الي الله تعالي ويقرون بان
تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم
انهم يقولون في قوله تعالي والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ب
ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القران كلام
الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال
بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم والقران الذي هو
كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل علي الرسول
صلي الله عليه وسلم قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا
ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به
الروح الامين علي قلبك لتكون من المنذرين بلسان ن
عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلي الله عليه
وسلم امته كما امر به في قوله تعالي يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر
الله تعالي كلامه عز وجل وفيه قال صلي الله عليه
وسلم اتمنعوني ان ابلغ كلام ربي وهو الذي تحفظه
الصدور وتتلوه الالسنة ويكتب في المصاحف

كيف ما تصرف بقراة قاري ولفظ لافظ وحفظ حافظ
وحيث تلي وفي اي موضع قري وكتب في مصاحف
اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله
جل جلاله غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت
ابا الوليد حسان بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر
محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول القران كلام الله غير
مخلوق فمن قال ان القران مخلوق فهو كافر بالله
العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلي
عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب
فان تاب والا ضربت عنقه فاما اللفظ بالقران
فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته
التي صنفها لاهل جيلان من زعم ان لفظه بالقران
مخلوق يريد به القران فقد قال بخلق القران وذكر بن
مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل
هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول
بان القران كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله
وامره ونهيه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر
بالله العظيم وان القران في صدورنا محفوظ بالسنتنا
مقرو وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي تكلم
الله عز وجل به ومن قال ان القران بلفظي مخلوق

او

او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم
وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب بن مهدي
لاستحساني ذلك منه فانه اتبع السلف من اصحاب
الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه
الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط ابن عمرو المستملي
سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاب يقول سالت
اسحاق بن ابراهيم عن اللفظ بالقران فقال لا ينبغي
ان يناظر في هذا القران كلام الله غير مخلوق وذكر
محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد
الذي صنفه في هذه المسيلة وقال اما القول في الفاظ
العباد بالقران فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن
الطن في قوله الغنا والشفا وفي اتباعه الرشد
والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا اسمعيل
الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن
حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال الله عز
وجل فاجره حتي يسمع كلام الله ممن يسمع قال ثم
سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقران
مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع

قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير
قولنا اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه الكفايه
والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه
هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نفسها الي ما ها هنا
من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت وهو اعني محمد
ابن جرير قد نفي عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه
كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنه او
ميل الي شي من البدع والذي حكاه عن احمد رضي الله
عنه وارضاه ان اللفظيه جهميه فصحيح عنه وانما
قال ذالك لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القران
والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الي القول بخلق القران
وخافوا اهل السنه في ذالك الزمان من التصريح بخلق
القران فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القران بلفظنا
مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهميه
وحكي عنه ايضا انه قال اللفظيه شر من الجهميه واما ما حكاه
محمد بن جرير عن احمد رحمه الله انه من قال لفظي بالقران
غير مخلوق فهو مبتدع فانما اراد ان السلف من اهل
السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال اليه
وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي
الحمق الذين اتوا بالمحدثات وعتوا عما نهوا عنه من الضلالات
وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من
علماء

علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول في نفسه بدعه
ومن حق المتسنن ان يدعه ولا يتفوه به ولا بمثله من
البدع المبتدعه ويقتصر علي ما قاله السلف من الايمة
المتبعه ان القران كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه
الا تكفير من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الخراجي بمرو ثنا يحيي بن ساكويه
ثنا عبد الكريم السدي قال قال وهب بن زمعه اخبرني
علي الباساني قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من
كفر بحرف من القران فقد كفر بالقران ومن قال لا او من
بهذه اللام فقد كفر ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته علي عرشه مستو كما نطق
به في كتابه في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوي
علي العرش وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوي علي
العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه وقوله
في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها
ثم استوي علي العرش وقوله في سورة الفرقان ثم استوي
علي العرش الرحمن فاسيل به خبيرا وقوله في سورة
السجده ثم استوي علي العرش وقوله في سورة طه
الرحمن علي العرش استوي يثبتون من ذلك ما اثبته

الله تعالى ويومنون به ويصدقون الرب جل جلاله في
خبره ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استوايه
على عرشه ويمرون على ظاهره ويكلون علمه الى الله
ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون
ذلك ورضي منهم فاثنى عليهم به اخبرنا ابو الحسين عبد الر
الله بن ابرهيم بن محمد بن يحيى المدلي حدثني محمد بن
داود بن سليمان الزاهد اخبرني علي بن محمد بن
عبيد ابو الحسن الحافظ من اصله العتيق ثنا ابو
يحيى بن بشر الوراق ثنا محمد بن الاشرس الوراق
ابو كنانة ثنا ابو المغيرة الحنفي ثنا قرة بن خلف عن
الحسن عن ابيه عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى قال الاستوى غير مجهول والكيف
غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وحدثنا
ابو الحسن بن اسحاق المدلي بن المدلي ثنا احمد بن
الخضر ابو الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا بن مخلد
ابن يزيد القهستاني ثنا جعفر بن ميمون قال سئل
مالك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف
غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة
وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه اخبرنا
ابوا

ابو محمد المجلدي العدل ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم
الاسفرايني ثنا ابو الحسين علي بن الحسن ثنا سلمة
ابن شبيب ثنا مهدي بن جعفر بن ميمون الرملي عن
جعفر بن عبد الله قال جا رجل الى مالك بن انس يعني
فساله عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف الاستوى
قال فما رايته وجد من شي كوجده من مقالته وعلاه
الرحضا واطرق القوم فجعلوا ينتظرون الامر به فيه
ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معلوم والاستوى
غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة
واني لاخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرج اخبرنيه
جدي ابو حامد احمد بن اسماعيل عن جدي والدي
الشهيد ابو عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه الصابوني
ثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة بن
شبيب ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا جعفر بن عبد
الله قال جاء رجل الى مالك بن انس فقال يا ابا
عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى
قال فما رايناه وجد من شي كوجده من مقالته وذكر
بنحوه وسيل ابو علي الحسين ابن الفضل البجلي عن الاستوى
وقيل له كيف استوى على عرشه فقال انا لا نعرف من
انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد اعلمنا جل ذكره
انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد انا
محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن احمد بن
شبويه المروزي سمعت علي بن الحسن بن شقيق
يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا
فوق سبع سموات علي العرش استوي باينا من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا واشار الي
الارض وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب
التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة
الحديث الذين جمعهما ولم يسبق الي مثلهما يقول
سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت
ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول من لم يقل بان
الله عز وجل علي عرشه قد استوي فوق سبع سمواته
فهو كافر به حلال الدم يستتاب فان تاب والا ضربت
عنقه والقي علي بعض المزابل حتي لا يتاذي المسلمون
ولا المعاهدون بنتن رايحة جيفته وكان ماله فيا
لا يرثه احد من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال
النبي صلي الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
المسلم ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب
سبحانه وتعالي كل ليلة الي السما الدنيا من غير تشبيه له
بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبته
رسول الله صلي الله عليه وسلم وينتهون فيه اليه
ويمرون

ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره علي ظاهره ويكلون علمه
الي الله وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في كتابه
من ذكر المجي والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملايكة
وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا قرات
في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الي اهل جيلان ان
الله سبحانه ينزل الي السما الدنيا علي ما صح به الخبر
عن الرسول صلي الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقال
وجاء ربك والملك صفا صفا ونومن بذلك كله علي ما
جا بلا كيف فلو شا سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك
فعل فانتهينا الي ما احكمه وكففنا عن الذي يتشابه
اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا
الفتنة وابتغا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا
الالباب اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني سمعت ابا
حامد بن الشرقي يقول سمعت حمدان السلمي وابا داود
الخفاف يقولان سمعنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا

الحديث الذي تروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت
اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف
حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن ابرهيم العدل ثنا
محبوب بن عبد الرحمن القاضي حدثني جدي ابو
بكر محمد بن احمد بن محبوب ثنا احمد بن حمويه ثنا ابو
عبد الرحمن العلي ثنا محمد بن سلام سالت عبد الله
ابن المبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان
فقال عبد الله يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل
ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الله ينزل اليس يخلو
ذلك المكان منه فقال عبد الله ينزل كيف شا
وفي رواية اخرى هذه الحكاية ان عبد الله بن المبارك
قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخضع له سمعت الحاكم ابا عبد
الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت
احمد بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الله الرباطي يقول
حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر
اسحاق بن ابراهيم يعني بن راهويه فسئل عن حديث
النزول اصحيح هو قال نعم فقال له بعض قواد عبد
الله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة
قال نعم

قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحاق اثبته فوق
حتى اصف لك النزول فقال الرجل اثبته فوق فقال
اسحاق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا
صفا فقال الامير عبد الله يا ابا يعقوب هذا يوم
القيمة فقال اسحاق اعز الله الامير ومن يجي يوم
القيمة من يمنعه اليوم وخبر نزول الرب كل
ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج
في الصحيحين من طريق ملك بن انس عن
الزهري عن الاعز وابي سلمه عن ابي هريره اخبر
ابو علي زاهر بن احمد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد ناه
الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالك ح وحدثنا ابو
بكر بن زكريا ثنا ابو حاتم ملي بن عبدان ثنا محمد
ابن يحيى قال وفيما قرات على بن نافع وحدثني
مطرف عن مالك ح وحدثنا ابو بكر بن زكريا انا
ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن باكويه ثنا
يحيى بن يحيى محمد ثنا قال قرات على مالك عن ابن
شهاب الزهري عن ابي عبد الله الاعز وابي سلمه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى
في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسالني

فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له ولهذا الحديث طرق الي
الي ابي هريره رواه الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير عن
ابي سلمه عن ابي هريره ومالك عن الزهري عن الاعرج
عن ابي هريره ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريره وعبد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريره وعبد الاعلا بن ابي المساور وبشير
ابن ابي سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة ورواه
نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسي بن عقبه عن
اسحاق بن يحيي عن عبادة بن الصامت وعبد
الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبد
الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وشريك عن
ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود
ومحمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدردا وابو
الزبير عن جابر وسعيد بن جبير عن ابن عباس وعن
ام المومنين عايشة وام سلمه رضي الله عنهم وهذه
الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف
بالانتصار وفي رواية الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير
عن ابي سلمه عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا مضي النصف من الليل
او ثلثاه نزل الله الي السماء الدنيا فيقول هل من سايل
فيعطي هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر
له

٢٧ ورواه يزيد بن هرون وغيره من الايمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة

له حتي ينفجر الصبح وفي رواية سعيد بن مرجانة عن
ابي هريرة زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه
فيقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم وفي رواية ابي
حازم عن ابي هريره عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان الله ينزل الي السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر
ينادي هل من سايل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر
له فلا يبقي شي فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس
قال وذلك حين يصيح الديكال وتنهق الحمير وتنبح
الكلاب وروي هشام الدستوائي عن يحيي بن ابي
كثير عن هلال بن ميمون عن عطا بن يسار عن رفاعة
الجهني حدثه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اذا مضي ثلث الليل او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله
الي السماء الدنيا فيقول لا اسال عن عبادي غيري
من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجيب له من
يسالني اعطيه حتي ينفجر الصبح اخبرنا ابو محمد المخلدي
انا ابو العباس السراج ثنا محمد بن يحيي ثنا عبيد الله
ابن موسي عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي
مسلم الاغر قال اشهد علي ابي سعيد وابي هريره انهما
شهدا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا
اشهد عليهما انهما سمع النبي صلي الله عليه وسلم
يقول ان الله يمهل حتي اذا ذهب ثلث الليل الاول

هبط الي السماء الدنيا فيقول هل من مذنب هل من مستغفر
هل من سايل هل من داع حتي تطلع الشمس اخبرنا
ابو محمد المجلدي ثنا ابو العباس الثقفي ثنا الحسن بن
الصباح ثنا شبابة بن سوار عن يونس بن ابي اسحاق
عن ابي مسلم الاغر قال اشهد علي ابي سعيد وابي
هريره انهما قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله يمهل حتي اذا كان ثلث الليل هبط الي هذه
السماء ثم امر بابواب السماء فتحت فقال هل من
سايل فاعطيه هل من داع فاجيبه هل من مستغفر
فاغفر له هل من مضطر اكشف عنه ضره هل من مستغيث
اغيثه فلا يزال ذلك في مكانه حتي يطلع الفجر في كل
ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلدي انبا ابو العباس
يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسي والفضل بن سهل
قالا ثنا يزيد بن هارون ثنا سهل عن ابي اسحاق عن
الاغر انه شهد علي ابي هريره وابي سعيد انهما
شهدا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالي الي السما الدنيا
فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سايل يعطي
سوله الا هل من تايب يتاب عليه حدثنا الاستاذ
ابو منصور بن حماد ثنا ابو علي اسماعيل ابن ابي الصفار
ببغداد ثنا ابو منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا
معمر

يزيد صح

٢٣

معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ينزل الله تعالي
في كل ليلة الي السماء الدنيا فيقول انا الملك ثلاثا من
يسالني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني
فاغفر له فلا يزال كذلك حتي يطلع الفجر سمعت الاستاذ
ابا منصور علي اثر هذا الحديث الذي املاه علينا
سيل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم
ينزل نزول يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون
نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي لانه جل جلاله
منزه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان
منزها ان تكون ذاته مثل ذوات الخلق فمجيه واتيانه
ونزوله علي حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف
وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب
التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافده ابي طاهر
رحمه الله باب ذكر اخبار ثابتة السند رواها علما الحجاز
والعراق في نزول الرب الي السما الدنيا كل ليلة من غير
صفة كيفية النزول مع اثبات النزول فنشهد شهادة
مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار
من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفيه لان نبينا
صلي الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا
الي السما الدنيا واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولي نبيه

بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة
صلى الله عليه وسلم
من امر دينهم فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار
من ذلك النزول غير متكلفين للنزول بصفة الكيفية
اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الصيدلاني
ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا احمد بن صالح المصري
ثنا ابن وهب انا مخرمة بن بكير عن ابيه ح واخبرنا
الحكم ثنا محمد بن يعقوب الاصم واللفظ له ثنا ابرهيم
ابن منقذ ثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن ابيه
قال سمعت محمد بن المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل
الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم قال يوم
عرفة وروت عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من شعبان
الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد فيعتق من
النار بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة
ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا
او مشاحنا اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انبا جدي الامام
ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا اسماعيل بن علية بن
هشام الدستوائي ح قال الامام وحدثنا الزعفراني ثنا
عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي وحد
ثنا

وحدثنا الزعفراني ثنا يزيد يعني بن هارون انا الدستوائي
ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون بالاسكندرية ثنا
الوليد عن الاوزاعي جميعا عن يحيي بن ابي كثير عن عطاء
ابن يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني ح قال الامام
وحدثنا ابو هشام زياد بن ايوب ثنا مبشر بن اسماعيل
الحلبي عن الاوزاعي حدثني يحيي بن ابي كثير حدثني
هلال بن ابي ميمون عن عطا بن يسار حدثني
رفاعة بن عرابة الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستاذنون النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابغض اليكم من الاخر فلا
ترى من القوم الا باكيا قال يقول ابو بكر الصديق ان
الذي يستاذنك بعدها لسفيه فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فحمد الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي
بيده اشهد عند الله ما منكم من احد يومن بالله واليوم
الاخر ثم يسدد الا سلك به في الجنة ولقد وعدني
ربي عز وجل ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير
حساب ولا عذاب واني لارجو ان لا يدخلوها حتى
تبوؤا ومن صلح من ازواجهم وذرياتهم مساكنكم
في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر

اوقال ثلثاه ينزل الله الي السما الدنيا ثم يقول لا اسال عن
عبادي غيري من ذا الذي يسالني فاعطيه من ذا الذي
يدعوني فاجيبه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتي
ينفجر الصبح هذا لفظ حديث الوليد قال شيخ الاسلام قلت
فلما صح خبر النزول عن الرسول صلي الله عليه وسلم
اقر به اهل السنه وقبلوا الخبر واثبتوا النزول علي ما قاله
رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبيها
له بنزول خلقه وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان
صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان
ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى الله عما يقول
المشبهه والمعطله علوا كبيرا ولعنهم لعنا كبيرا وقرات
لابي عبد الله بن ابي حفص البخاري وكان شيخ بخاري
في عصره بلا مدافعة وابو حفص كان من كبار اصحاب
محمد بن الحسن الشيباني قال ابو عبد الله اعني بن ابي حفص
هذا عبد الله بن عثمان وهو عبدان شيخ مرو يقول
سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول قال حماد بن ابي
حنيفه قلنا لهؤلاء ارايتم قول الله عز وجل وجاء ربك
والملك صفا صفا قالوا اما الملايكة فيجيئون صفا
صفا واما الرب تعالي فلا ندري ما عني بذلك ولا ندري
كيف جيئته فقلنا لهم انا لم نكلفكم ان تعلموا كيف
جيئته ولكن نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه ارايتم من
انكر

انكر ان الملك لا يجيء صفا صفا ما هو عندكم قالوا كافر مكذب
قلنا فكذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب
قال ابو عبد الله بن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه
ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض
يقول اذا قال لك الجهمي انا لا اومن برب يزول عن
مكانه فقل انت انا اومن برب يفعل ما يشا وروي
يزيد بن هارون في مجلسه حديث اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله في الروية
وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم تنظرون
الي ربكم كما تنظرون الي القمر ليلة البدر فقال له رجل في
مجلسه يا ابا خالد ما معني هذا الحديث فغضب وحرد
وقال ما اشبهك بصبيغ واحوجك الي مثل ما فعل به ويلك
ومن يدري كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا
القول الذي جا به الحديث او يتكلم فيه بشي من تلقا
نفسه الا من سفه نفسه واستخف بدينه اذا
سمعتم الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاتبعوه ولا تبتدعوا فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تما روا
فيه سلمتم وان لم تفعلوا هلكتم وقصه صبيغ الذي
قال يزيد بن هارون للسايل ما اشبهك بصبيغ واحوجك
الي مثل ما فعل به هي ما رواه يحيي بن سعيد عن
سعيد بن المسيب ان صبيغا التميمي اتا امير المومنين

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اخبرني
عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن المقسمات امرا قال الملائكه ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال
فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله
ما قلته قال ثم امر به فضرب مايه سوط ثم جعله
في بيت حتى اذا برا دعا به ثم ضربه مايه سوطا اخرى
ثم حمل على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري
ان حرم عليه مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى
اتى ابا موسى الاشعري حلف بالايمان المغلظة ما
يجد في نفسه مما كان يجده شيا فكتب الى عمر يخبره
فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق خل بينه وبين مجالسة
الناس وروي حماد بن زيد عن قطن بن كعب سمعت
رجلا من بني عجل يقال له فلان خالد بن زرعه يحدث
عن ابيه قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير
اجرب يجي الى الحلق فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه
ناداهم اهل الحلقة الاخرى عزمة امير المومنين
وروي

وروي حماد بن زيد ايضا عن يزيد بن ابي حازم عن
سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ
قدم المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسال عن متشابه
القران فبلغ ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين
النخل فلما دخل عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله
صبيغ قال وانا عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه
بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه فجعل الدم
يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المومنين
فقد والله ذهب الذي كنت اجد في راسي اخبرنا ابو
عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي ثنا محمد بن
محمود الفقيه المروزي بها ثنا محمد بن عمير الرازي
ثنا ابو زكريا يحيى بن ايوب العلاف التجيبي بمصر
ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا اشهب بن عبد العزيز
سمعت مالك بن انس يقول اياكم والبدع قيل يا ابا
عبد الله وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون
في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته لا
يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون
اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف
انا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه
ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول
لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي

من ان يلقاه بشي من الاهوا اخبرنا ابو طاهر
محمد بن الفضل حدثنا ابو عمرو الحيري ثنا ابو الازهر ثنا
قبيصة ثنا سفيان عن جعفر بن برقان قال سأل
رجل عمر بن عبد العزيز عن شي من الاهوا فقال
الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي واله عما
سوى ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن
يزيد سمعت ابي يحيى البزاز يقول سمعت العباس
ابن حمزة يقول سمعت احمد بن ابي الحواري
يقول سمعت سفيان بن عيينه يقول كلما
وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته
والسكوت عنه اخبرنا ابو الحسين الخفاف ثنا ابو
العباس محمد بن اسحاق السراج ثنا اسماعيل بن
ابي الحارث ثنا الهيثم بن خارجة سمعت الوليد
ابن مسلم قال سالت الاوزاعي وسفيان ومالك
ابن انس عن هذه الاحاديث في الصفات والروية
قال امروها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري امام
الايمة في عصره وعين علما الايمة في وقته على
الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت الا على
قنطرة التسليم اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة حدثنا
جدي الامام ثنا احمد بن نصر ثنا ابو يعقوب الحسى
ثنا

ثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدا غريبا وسيعود
غريبا كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن الغربا
قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد
الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن
الكارزي يقول سمعت علي بن عبد العزيز يقول
سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المتبع
للسنة كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي افضل
من ضرب السيف في سبيل الله وروي عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله
ابن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيا فليقل
به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان
يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
ابو العباس المعقلي ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي
حدثني ابي حدثني عبد الرحمن الضبي عن القسم
ابن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال دخلت
على عمر بن عبد العزيز فجعلت انظر اليه نظرا شديدا
فقال انك لتنظر الي نظرا ما كنت تنظره الي وانا
بالمدينة فقال لتعجبي فقال وما تعجب قال قلت

لا حال من لونك ونحل من جسمك ونفى من شعرك
فالكيف ولو رايتني بعد ثلاثة في قبري وقد سالت حدقتاي
على وجنتي وسال منخراي في فمي صديدا كنت لي
اشد نكرة حدثني حديثا كنت حدثته عن عبد
الله بن عباس قال قلت حدثني عبد الله بن عباس
يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان لكل شي شرفا واشرف المجالس ما استقبل به
القبلة لا تصلوا خلف نائم ولا محدث واقتلوا الحية
والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدر
بالثياب ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما
ينظر في النار الا انبيكم بشراركم قالوا بلى يا رسول
الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رفده وينزل وحده
افلا انبيكم بشر من ذلك الذي يبغض الناس ويبغضونه
افلا انبيكم بشر من ذلك الذي لا يقيل عثرة ولا
يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا اولا انبيكم بشر من ذلك
الذي لا يرجى خيره ولا يومن شره من احب ان
يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان
يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في
يد غيره ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق
ان عيسى عليه السلام قام في قومه فقال يا بني
اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا
تمنعوها

تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظالموا ولا تكافوا ظالما بظلمه
فيبطل فضلكم عند ربكم الامر ثلاثة امر بين رشده فاتبعوه
وامر بين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فكلوه
الى الله عز وجل ويومن اهل الدين والسنة بالبعث
بعد الموت يوم القيمة وبكل ما اخبر الله سبحانه من اهوال
ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد فيه والخلق
فيما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك اليوم الهائل من
اخذ الكتب بالايمان والشمائل والاجابة عن المسايل
الى ساير الزلازل والبلابل الموعودة في ذلك اليوم
العظيم والمقام الهايل من الصراط والميزان ونشر
الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها
ويومن اهل الدين والسنة بشفاعة الرسول صلى
الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد ومرتكبي الكبا
كما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرنا ابو سعيد بن حمدون انا ابو حامد بن
الشرقي ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي واخبرنا ابو علي
زاهر بن احمد انا محمد بن المسيب الارغياني ثنا الحسن
ابن عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن زيادة
ابن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين
الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة
لانها اعم واكفى اترونها للمومنين المتقين لا ولكنها للمذنبين
المتلوثين الخطائين اخبرنا ابو محمد الجلدي ان ابو العباس
السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو ح واخبرنا ابو طاهر
ابن خزيمة ان جدي الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا
علي بن حجر ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن سعيد بن
ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم
القيمة فقال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا الحديث
احد اولا منك لما رايت من حرصك على الحديث ان اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا
من قبل نفسه ويومنون بالحوض والكوثر وادخال فريق
من الموحدين الجنة حساب ومحاسبة فريق منهم حسابا
يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء يمسهم وعذاب يلحقهم
وادخال فريق من مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم
منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم اليها ولا يخلدون
في النار فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا
ولا يترك الله فيها من عصاة اهل الايمان احدا ويشهد
اهل السنة ان المومنين يرون ربهم تبارك وتعالى بابصا
رهم

٢٩

بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انكم ترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر والتشبيه وقع للروية بالروية لا للمرئي
بالمرئي والاخبار الواردة في الروية مخرجة في كتاب
الانتصار بطرقها ويشهد اهل السنة ان الجنة والنار
مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا وان اهل الجنة
لا يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها
خلقوا لها لا يخرجون ابدا وان المنادي ينادي يومئذ
يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت
على ما ورد الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال محمد بن علي بن
الحسن بن شقيق سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل
رحمه الله عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان
فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمه
عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عن عمير بن حبيب
قال الايمان يزيد وينقص فقيل وما زيادته وما نقصانه
قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فتلك زيادته واذا غفلنا
وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه اخبرنا ابو الحسن بن
ابي اسحاق المزكي ثنا ابي ثنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد
ابن يحيى الذهلي ومحمد بن ادريس المكي واحمد بن شداد

والترمذي قالوا حدثنا الحميدي ثنا يحيى بن سليم سالت
عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول وعمل سالت
هشام بن حسان فقال قول وعمل وسالت ابن جريج فقال
قول وعمل وسالت سفيان الثوري فقال قول وعمل
وسالت المثنى بن الصباح فقال قول وعمل وسالت محمد
ابن مسلم الطايفي فقال قول وعمل وسالت فضيل بن عياض
فقال قول وعمل وسالت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسالت
سفيان بن عيينه فقال قول وعمل واخبرنا ابن عمرو الحيري
ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن ادريس وسمعت الحميدي
يقول سمعت سفيان بن عيينه يقول الايمان قول
وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابرهيم بن عيينه
يا ابا محمد تقول ينقص فقال اسكت يا صبي بلى ينقص حتى
لا يبقى منه شي وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي
ومالكا وسعيد بن عبد العزيز ينكرون على من يقول اقرار بلا
عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل قلت فمن كانت طاعاته وحسناته
اكثر فانه اكمل ايمانا ممن كان قليل الطاعة كثير المعصية
والغفلة والاضاعه وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق باكويه الجلاب يقول
سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه يقول سمعت
احمد بن سعيد الرباطي يقول قال لي عبد الله بن طاهر
يا احمد انكم تبغضون هولاء القوم جهلا وانا ابغضهم

عن

عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة والثاني انه
ليس للايمان عندهم قدر والله لا استجيز ان اقول ايماني
كايمان يحيى بن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل وهم يقولون
ايماننا كايمان جبريل وميكاييل وسمعت الحاكم يقول سمعت
ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن
شعيب يقول سمعت ابا جعفر بن ابرهيم الحنظلي يقول
قدم ابن المبارك الري فقام اليه رجل من العباد الظن به
انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول
فيمن يزني ويسرق ويشرب الخمر قال لا اخرجه من الايمان
فقال يا ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجيا فقال لا تقبلني
المرجية تقول حسناتنا مقبوله وسياتنا مغفوره ولو
علمت اني قبلت من حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر
عن ابن شوذب عن سلمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان
اهل الارض لرجح سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد
ابن زكريا الشيباني يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي
يقول سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت
الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد
ان دين احمد بن حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول
وعمل يزيد وينقص ويعتقد اهل السنه ان المومن
وان اذنب ذنوبا كثيره صغاير وكباير فانه لا يكفر بها وان

خرج عن الدنيا غير تايب منها ومات على التوحيد والاخلاص
فان امره الى الله عز وجل ان شا عفا عنه وادخله
الجنة يوم القيمة سالما غانما غير مبتلي بالنار والا
معاقب على ما ارتكبه واكتسبه ثم استصحبه الى
يوم القيمة من الاثام والاوزار وان شا عفا
عنه وعذبه مدة بعذاب النار وان عذبه لم يخلده
فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار وكان
شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المومن المذنب
وان عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القا الكفار ولا يبقى
فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها شقا الكفار ومعنى
ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى
فيها منكوسا في السلاسل والاغلال والانكال الثقال
والمومن المذنب اذا ابتلي بالنار فانه يدخل النار كما يدخل
المجرم في الدنيا السجن على الرجل من غير القاء وتنكيس
ومعنى قوله لا يلقى في النار القا الكفار ان الكافر
يحرق بدنه كله كما نضج جلده بدل جلدا غيره ليذوق
العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين
كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واما المومنون
فلا تلفح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود منهم
اذ حرم الله على النار اعضاء سجوده ومعنى قوله

لا يبقى

لا يبقى في النار بقاء الكفار ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج
منها ابدا ولا يخلد الله من مذنبي المومنين في النار
احدا ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء الكفار ان
الكفار ييسون فيها من رحمة الله في كل حال وعاقبة
المومنين كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم
فضلا من الله ومنه واختلف اهل الحديث في ترك
المسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد بن
حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه
به من الاسلام للخبر الصحيح بين العبد والشرك
ترك الصلوة فمن يترك الصلوة فقد كفر وذهب
الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة
الله عليهم اجمعين الى ان لا يكفر به ما دام معتقدا لوجوبها
وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن الاسلام
وتاولوا الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه
عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم
لا يومنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون ولم يك
تلبس بكفر فارقه ولكن تركه جاحدا له ومن قول اهل
السنة والجماعة في كتاب العباد انها مخلوقة لله
تعالى لا يمترون فيه ولا يعدون من اهل الهدى
ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون
ان الله تعالى يهدي من يشا لدينه ويضل من يشا

عنده لا حاجة لمن اضل الله عليه ولا عذر له لديه قال
الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم
اجمعين وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني الاية وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا
من الجن والانس الاية سبحان خلق الخلق بلا حاجة
اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا للجحيم
عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا
وقريبا من رحمته وبعيدا لا يسال عما يفعل وهم
يسالون اخبرنا ابو محمد الحبلي اخبرنا ابو العباس
السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الاعمش
عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال ثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل
ذلك ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات رزقه
وعمله واجله وشقي او سعيد فوالذي نفسي بيده
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها ويشهد اهل السنة ويعتقدون
ان الخير والشر والنفع والضر بقضاء الله وقدره لا
مرد لها ولا محيص ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا
ما كتبه

كتبه له ربه ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه
الله له لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروه
بما لم يقضه الله لم يقدروا على ما ورد به خبر
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله الاية ومن
مذهب اهل السنة وطريقتهم مع قولهم بان الخير
والشر من الله وبقضائه انه لا يضاف الى الله تعالى
ما يتوهم منه نقص على الانفراد فيقال يا خالق القرد ة
والخنازير والخنافس والجعلان وان كان لا مخلوق
الا والرب خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح تباركت وتعاليت
والخير في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله اعلم
والشر ليس مما يضاف اليك افرادا وقصدا حتى يقال
لك في المناداة يا خالق الشر ويا مقدر الشر وان
كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا لذلك اضاف الخضر
عليه السلام ارادة العيب الى نفسه فقال فيما اخبر
الله عنه في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر فاردت ان اعيبها ولما ذكر الخير والبر والرحمة
اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك ان
يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ولذلك

قال مخبرا عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت
فهو يشفيني فاضاف المرض الي نفسه والشفا الي ربه
وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنه والجماعه
ان الله عز وجل مريد لجميع الاعمال العباد خيرها وشرها
لم يومن احد الا بمشيئته ولم يكفر احد ان الله عز وجل
لجعل الناس امة واحدة ولو شا ان لا يعصي ما خلق
ابليس فكفر الكافر وايمان المومنين بقضايه سبحانه
وتعالي وقدرته وارادته وبمشيته اراد كل ذلك وشا
وقضاه ورضي الايمان والطاعة ويسخط الكفر
والمعصيه قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني
عنكم ولا يرضي لعباده الكفر وان تشكروا يرضه ويعتقد
ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهمة
لا يدري احدهما يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه
من اهل الجنة ولا يحكمون علي احد بعينه انه من
اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون علي ما يموت
عليه الانسان ولذلك يقولون انا مومنون ان
شا الله ويشهدون لمن مات علي الاسلام ان عاقبته
الجنة فان سبق القضا عليهم من الله يعذبون بالنار
مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها فانهم
يردون اخيرا الي الجنة ولا يبقي احد في النار فضلا
من الله ومنه ومن مات والعياذ بالله علي الكفر

فرده

فرده الي النار لا ينجو منها ولا يكون لمقامه فيها منتهي فاما
الذين شهد لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان اصحابه باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون
لهم بذلك تصديقا منهم لرسول الله صلي الله عليه
وسلم فيما ذكره ووعده لهم فانه صلي الله عليه وسلم
لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف ذلك والله تعالي اطلع
رسوله صلي الله عليه وسلم علي ما شا من غيبه وبيان
ذلك في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه
احدا الا من ارتضي من رسول وقد بشر صلي الله عليه
وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
وسعيد وابو عبيدة ابن الجراح وكذلك قال الثابت
ابن قيس بن شماس انه من اهل الجنة قال انس بن
مالك فلقد كان يمشي بين اظهرنا ونحن نقول انه
من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون ان افضل
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفا الراشدون الذين
ذكر صلي الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه
سعيد بن جمهان عن سفينه الخلافه بعدي ثلاثون
سنة وبعد انقضا ايامهم عاد الامر الي الملك العضوض
علي ما اخبر عنه الرسول صلي الله عليه وسلم وثبت

آصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد وفات رسول
الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه
وقولهم فاطبة رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فرضيناه لدنيانا وقولهم قدمك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن يوخرك وارادوا انه صلى الله عليه
وسلم قدمك في الصلوة بنا ايام مرضه فصلينا وراك
بامره فمن ذا الذي يوخرك بعد تقديمه اياك وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان ابي بكر في حال حياته
بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا
عليه واجتمعوا فانتفعوا بمكانه والله وارتفعوا به وارتفعوا
حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا
هو لولا ان ابي بكر استخلف لما عبد الله ولما قيل له مه يا ابا
هريرة فقام بحجة صحة قوله فصدقوه فيه واقروا به ثم
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه باستخلاف
ابي بكر رضي الله عنه اياه واتفاق الصحابة عليه بعده وانجاز
الله سبحانه بمكانه في اعلاء الاسلام واعظام شانه
وعده ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجماع اهل الشورى
واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه ثم خلافة
علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه وراه كل
منهم رضي الله عنه احق الخلق واولاهم في ذلك الوقت
بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه فكان هولاء الا

ربعة

الاربعة الخلفا الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقسر
بمكانهم الملحدين وقوي بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم للحق
الاعلام ونور بضيائهم ونورهم وبهائهم الظلام وحقق
بخلافتهم وعده السابق في قوله عز وجل وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم الاية وفي قوله اشداء على الكفار
فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرف فضلهم
فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى ما تنسبهم
الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك في الهالكين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال من احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى اصحاب الحديث الجمعة
والعيدين وغيرهما من الصلوة خلف كل امام مسلم برا
كان او فاجرا ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة
فجرة ويرون ان ما لهم بالاصطلاح والتوفيق والصلاح
ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وان راوا منهم العدول عن
العدل الى الجور والحيف ويرون الترحم على جميعهم والموالاة
لكافتهم وكذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهن
والدعا لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات
المومنين ويعتقدون ويشهدون ان احدا لا يجب له

٤١

الجنة وان كان عمله حسنا وطريقه مرتضي الا ان يتفضل الله
عليه فيوجبها له بمنه وفضله اذ عمل الخير الذي عمله لم يتيسر
له الا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره لم يتيسر له ولو لم
يهده لم يهتد له ابدا قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشا في اثار
سواها ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل
مخلوق اجلا وان نفسا لن تموت الا باذن الله كتابا
موجلا واذا انقضي اجل المرء فليس الا الموت وليس منه فوت
قال الله عز وجل ولكل امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا موجلا ويشهدون ان من مات او قتل فقد انقضي اجله
قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل الي مضاجعهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق
الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون استزلالهم
ويترصدون لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون
الي اوليايهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وان
الله يسلطهم علي من يشا ويعصم من كيدهم ومكرهم من
يشا قال الله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وكفي بربك وكيلا وقال انه ليس له سلطان
علي

٤٢ ٣٥

على الذين امنوا وعلي ربهم يتوكلون انما سلطانه علي الذين
يتولونه الاية ويشهدون ان في الدنيا سحرا وسحرة الا انهم
لا يضرون احدا الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر
واعتقد انه يضر وينفع بغير اذن الله تعالي فقد كفر واذا
وصف ما يكفر به استتيب فان تاب والا ضربت عنقه
وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه فان
عاد عزر وان قال السحر ليس بحرام وان اعتقد اباحته
وجب قتله لانه استباح ما اجمع المسلمون علي تحريمه ويحرم مما
يسكر يحرمون قليله وكثيره وينجسونه ويوجبون به الحد
ويرون المبادرة الي اداء الصلوات واقامتها في اوايل الاوقات
افضل من تاخيرها الي اخر الاوقات ويوجبون قراة فاتحة
الكتاب خلف الامام ويامرون باتمام الركوع والسجود حتي
يعدون اتمام الركوع والسجود بالطمانينة فيهما والارتفاع
من الركوع والانتصاب منه والطمانينة فيه وكذلك
الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدتين مطمينين
فيه من اركان الصلوة التي لا تصح الا بها ويتواصون
بقيام الليل للصلوة بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء
السلام واطعام الطعام والرحمة علي الفقرا والمساكين
والايتام والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في الماكل
والمشرب والمنكح والملبس والسعي في الخير الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الي فعل الخيرات اجمع

اصح الحديث ان الكحيمن الاسير التحى من العضا والرابح العالاب اوالعسل اوالاكل اولاده اوعرياته

ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه ويتقون الجدال في الله
والخصومات فيه ويجانبون اهل البدع والضلال ويعادون
اصحاب الاهوا والجهالات ويقتدون بالسلف الصالحين من
ايمة الدين وعلماء المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكين
من الدين المتين والحق المبين ويبغضون اهل البدع الذين
احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا
يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا
يناظرونهم ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم التي
اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها
الوسواس والخطرات الفاسده ماجرت وفيه انزل الله
عز وجل قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره وعلامات البدع على اهلها
ظاهره باديه واظهر اياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم
لحملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحتقارهم لهم وتسميتهم
اياهم حشويه وجهلة وظاهريه ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل عن العلم وان العلم
ما يلقيه الشيطان اليهم من نتايج عقولهم الفاسده ووساوس
صدورهم المظلمه وهواجس قلوبهم الخاليه عن الخير وحججهم
بل شبههم الداحضة الباطله اوليك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم ومن يهن الله فما له من مكرم ان
الله يفعل ما يشا سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول
سمعت

سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن
احمد بن سنان الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان
القطان يقول ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل
الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه
وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي
ببغداد يقول سمعت محمد بن اسمعيل الترمذي يقول كنت انا
واحمد بن الحسن الترمذي عند امام الدين ابي عبد الله احمد
ابن حنبل فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن
ابي قتيله بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قوم
سوء فقام احمد بن حنبل وهو ينفض ثوبه ويقول زنديق
زنديق زنديق حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله
يقول سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه ببخاري يقول
سمعت ابا نصر بن سلام الفقيه يقول ليس شي اثقل
على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته
باسناده وسمعت الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد
ابن اسحاق بن ايوب الفقيه وهو يناظر رجلا فقال
الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا الى
متى حدثنا فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل
داري بعد هذا ابدا ثم التفت الينا وقال ما قلت لاحد
قط لا تدخل داري الا هذا سمعت الاستاذ ابا منصور
محمد بن عبد الله بن حمشاد العالم الزاهد يقول سمعت

ابا القاسم جعفر بن احمد المقري الرازي يقول قرئ علي عبد الرحمن
ابن ابي حاتم الرازي وانا اسمع سمعت ابي يقول وعني به
الامام في بلده اباه اباحاتم محمد بن ادريس الحنظلي
الرازي يقول علامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر وعلامة
الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال
الاثار وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة وعلامة
الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة
تسميتهم اهل السنة [الا نابته وناصبه قلت وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة صح] الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث قلت
ان رايت اهل البدع في هذه الاسما التي لقبوها اهل
السنة سلكوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فسماه بعضهم ساحرا
وبعضهم كاهنا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم
مفتريا مختلقا كذابا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من
تلك المعايب بعيدا بريا ولم يكن الا رسولا مصطفى نبيا
قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة خذلهم الله اقتسموا القول
في حملة اخباره ونقلة اثاره ورواة احاديثه المقتدين
المهتدين بسنته فسماهم بعضهم حشوية وبعضهم
مشبهة وبعضهم نابتة وبعضهم ناصبة وبعضهم جبرية
واصحاب الحديث عصامة من هذه المعايب برية نقية
زكية تقية وليسوا الا اهل السنة المضية والسيرة
المرضية

والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله جل
جلاله لاتباع كتابه ووحيه وخطابه والاقتداء برسوله
صلى الله عليه وسلم في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف
من القول والعمل وزجرهم فيها عن المنكر منهما واعانهم على
التمسك بسيرته والاهتدا بملازمة سنته وشرح
صدورهم لمحبته ومحبة ايمة شريعته وعلماء امته ومن
احب قوما فهو منهم يوم القيمة بحكم قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب واحدى علامات
اهل السنة حبهم لايمة السنة وعلمائها وانصارها
واوليائها وبغضهم لايمة البدع الذين يدعون الى النار
ويدلون اصحابهم على دار البوار وقد زين الله سبحانه قلوب
اهل السنة ونورها بحب علماء السنة فضلا منه جل جلاله
ومنه اخبرنا الحاكم بن عبد الله الحافظ اسكنه الله واياناا
الجنة ثنا محمد بن ابرهيم بن الفضل المزكي ثنا احمد بن سلمة
قرا علينا ابو رجا قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له
فكان في اخره فاذا رايت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك
ابن انس والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الا حوص
وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن
مهدي فاعلم انه صاحب سنة قال احمد بن سلمة رحمه
الله فالحقت بخطي تحته ويحيى واحمد بن حنبل واسحاق
ابن راهويه فلما انتهينا الى هذا الموضع نظر الينا اهل

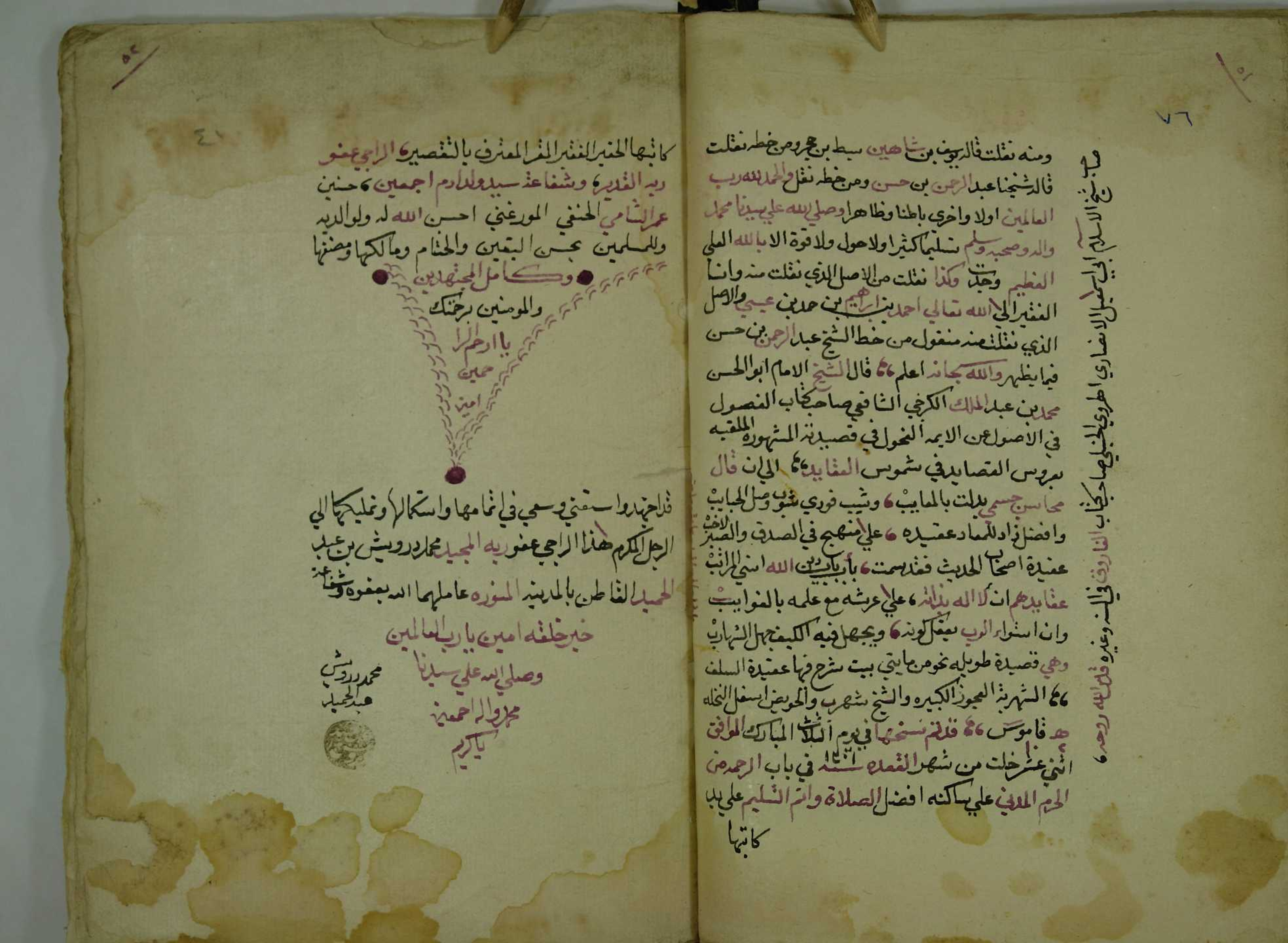
نيابور وقال الحصوار المثوم يبغضون ليحيى بن يحيى فقلنا لرجل ابا
رجا ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين واسحاق بن ابراهيم
امام واحمد بن حنبل اكبر ممن سميتهم كلهم وانا الحقت بهولاء الذين
ذكرهم قتيبه رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنه من ايمة
اهل الحديث الذين بهم يقتدون وبهديهم يهتدون ومن جملتهم
ومتبعيهم وشيعتهم انفسهم يعدون وفي اتباعهم اثارهم يجدون
جماعة منهم محمد بن ادريس الشافعي المطلبي الامام المقدم والسيد
المعظم المنعم المنه على اهل الاسلام والسنه الموفق الملقن الملهم
المسدد الذي عمل في دين الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من النصر لهما والذب عنهما ما لم يعمله احد من علما عصره ومن بعدهم
ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبير والزهري
والشعبي والتيمي ومن بعدهم ومنهم الذين كانوا كالليث بن سعد والاو
زاعي والثوري وسفيان بن عيينه الهلالي وحماد بن سلمه وحماد
ابن زيد ويونس بن عبيد وايوب وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم
مثل يزيد بن هارون وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم
مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج
القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعه الرازي وابي حاتم
وابنه ومحمد بن مسلم بن واره ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان
ابن سعيد الدارمي ومحمد بن اسحاق بن خزيمه الذي كان
يدعى امام الايمه ولعمري كان امام الايمه في عصره ووقته وابي
يعقوب اسحاق بن اسماعيل البستي وجدي من قبل ابي ابي

سعيد

سعيد يحيى بن منصور الزاهد الهروي وعدي بن حمدويه الصابوني
وولديه سيفي السنه ابي عبد الله الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني
وغيرهم من ايمة السنة الذين متمسكين بها ناصرين لها داعين اليها
دالين عليها وهذه الجمل التي اثبتها في هذا الجزء كانت معتقدهم جميعهم
لم يخالف فيها بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا مع
ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم وابعادهم
واقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتقرب
الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال الاستاذ الامام رحمه
الله وانا بفضل الله عز وجل متبع لاثارهم مستضيء بانوارهم
ناصح اخواني واصحابي ان لا يزيغوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم
ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فيما بين
المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان
واحد في عصر اوليك الايمه لهجروه وبدعوه ولكذبوه واصابوه
بكل سوء ومكروه ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع
ووفور عددهم فان ذلك من امارات اقتراب الساعة اذ الرسول
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة اقترابها ان يقل
العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك اليوم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا
اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوايل
الاسلام والملة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر
خمسين فقيل خمسين منهم قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم

ذلك علي بعمل بسنة عند فساد امته وجدت في كتاب الشيخ الامام
جدي ابي عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه الصابوني رحمه
الله ان ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباس
ابن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثني معمر بن راشد
سمعت بن شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من
عبادة مايتي سنه اخبرنا ابو ابكر محمد بن عبد الله بن محمد
ابن زكريا الشيباني ان ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي
سمعت محمد بن حاتم المظفري يقول سمعت عمرو بن محمد
يقول كان ابو معوية الضرير يحدث هارون الرشيد فحدثه
بحديث ابي هريرة احتج ادم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف
هذا وبين ادم وموسى ما بينهما قال فوثب به هارون وقال
يحدثك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال
فما زال يقول حتى سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم
والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا
الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رحمه الله مع من
اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار
والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع
ما يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة
محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهوا المضلة والاراء المضمحلة
والاسوا

والاسوا المذلة فضلا منه ومنة تم اخره الحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وجد على الاصل سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ العالم الاوحد الحافظ
تقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بسماعه على ابي
الفتح عبد الله بن احمد الخرقي انا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني
ثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن فذكره بقراءة
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي محمد بن عبد الواحد
ابن احمد ومحمد بن الهادي واخوه عبد الحميد ومحمد بن سعد بن عبد
الله ومحمد بن اسماعيل بن احمد المقدسيون واخرون في مجالس
اخرها يوم الاثنين السادس عشر من جماد الاول سنة ٥٨٤ وسمعه
عليه احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي واخرون في رمضان ومرة
اخرى بقراة محفوظ بن عيسى الاوزي في شوال سنة ٥٩١ ومرة
اخرى بقراته في ذي الحجه سنة ٥٩٤ والحمد لله نقل ذلك الخيضري
من خط المزي ومن خط الخيضري نقلت قال يوسف بن شاهين سبط
ابن حجر ومن خطه نقلت قال شيخنا عبد الرحمن بن حسن ومن خطه نقل
سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ ابي الفضل اسماعيل بن احمد بن الحسين
ابن محمد القرافي باجازته من ابي الفتح الخرقي عن عبد الرحمن بن المصنف
عن ابيه عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر وسمعه على الشيخ عبد
الرحمن عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي وسمعه على الشيخ جمال
الدين بن شكر عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم بن السلار بقراة اسمعيل
ابن عمر بن كثير الشافعي ومن خطه في الاصل اختصره الخيضري



٧٦

ومنه نقلت قال الشيخ بن شاهين سبط بن حجر ومن خطه نقلت
قال شيخنا عبد الرحمن بن حسن ومن خطه نقل والحمد لله رب
العالمين اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلي الله علي سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وحده وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت منه وانا
الفقير الي الله تعالي احمد بن ابراهيم بن حمد بن عيسي والاصل
الذي نقلت منه منقول من خط الشيخ عبد الرحمن بن حسن
فيما يظهر والله سبحانه اعلم ** قال الشيخ الامام ابو الحسن
محمد بن عبد الملك الكرخي الشافعي صاحب كتاب الفصول
في الاصول عن الايمة الفحول في قصيدته المشهورة الملقبة
بعروس القصايد في شموس العقايد ** الي ان قال
محاسن جسمي بدلت بالمعايب ٭ وشيب فودي شوب وصل الحبايب
وافضل زاد للمعاد عقيدة ٭ علي منهج في الصدق والصبر لاحب
عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت ٭ بارباب دين الله اسني المراتب
عقايدهم ان لا اله بذاته ٭ علي عرشه مع علمه بالغوايب
وان استواء الرب يعقل كونه ٭ ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب
وهي قصيدة طويلة نحو من مايتي بيت شرح فيها عقيدة السلف
** الشهيرة العجوز الكبيرة والشيخ شهرب والحوض اسفل النخلة
هـ قاموس ** فلقد تم نسخها في يوم الثلاث المبارك الموافق
اثني عشر خلت من شهر القعدة سنة ١٢٤١ في باب الرحمة من
الحرم المدني علي ساكنه افضل الصلاة واتم التسليم على يد
كاتبها

صح نسخ الاصل الذي استحصل الانصاري اظهروي لحنفي صاحب كتاب الفاروق في ذلك وغيره قدس الله روحه

٥٢

كاتبها الحقير الفقير المعترف بالتقصير الراجي عفو
ربه القدير وشفاعة سيد ولد ادم اجمعين حسين
عمر الشامي الحنفي المورغني احسن الله له ولوالديه
وللمسلمين بحسن اليقين والختام ومالكها ومضنها
وكامل المجتهدين
والمومنين برحمتك
يا ارحم الرا
حمين
امين

قد اجتهد واسعفني وسعي في تمامها واستكمالها وتمليكها الي
الرجل الكريم هذا الراجي عفو ربه المجيد محمد درويش بن عبد
الحميد القاطن بالمدينة المنورة عاملهما الله بعفوه وشفاعة
خير خلقه امين يا رب العالمين
وصلي الله علي سيدنا
محمد واله اجمعين
يا كريم

محمد درويش
عبد الحميد

هذه ثلاثيات الحافظ الحجة الامام
البخاري جمع الفقير الذليل المرتجي
رضا مولاه محمد
محفوظ بن
عبد
الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده • والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والسالكين
نهجهم بعده • وبعد فيقول العبد الفقير المرتجي فتوح ربه الغني • محمد محفوظ بن
عبد الله الترمسي • رزقه الله كمال محبة النبي الكريم • ووفقه السلوك على المنهج المستقيم
لما من الله سبحانه وتعالى علي مرارا بسماع صحيح البخاري • عليه رحمة المولى الباري •
من شيخنا وملاذنا وعمدتنا العلامة العارف بربه ذي العطا • مولانا السيد ابي
بكر بن المرحوم السيد محمد شطا • وكان فيه كما ذكره العلماء العاملون • والفضلاء
الراسخون • اثنان وعشرون ثلاثيا وقد جمعها الحافظ ابن حجر العسقلاني في جزء
مستقل • ولكن لم يتيسر لي الوقوف على ذلك التأليف الكامل • فتتبعت ذلك من اصل
سماعي عن شيخنا المذكور • ضاعف الله لي وله الاجور • فوجدته كما ذكروه وبد لهم
ثم جمعته في هذه الاوراق خوف الضياع • وتذكرة لي اذا اردت الاطلاع • وذكرت
مع ما بوب مرتبا مع ابوابه • ولا حول ولا قوة للعبد الا بربه **الأول** وبالسند المتصل
الى الامام البخاري قال رحمه الله تعالى قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن
ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي
ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار • ذكره في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه
وسلم من كتاب العلم **الثاني** وبه اليه قال حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن
ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة
تجوزها ذكره في باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة من ابواب سترة
المصلي **الثالث** وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن
ابي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف
فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت

النبي صلى

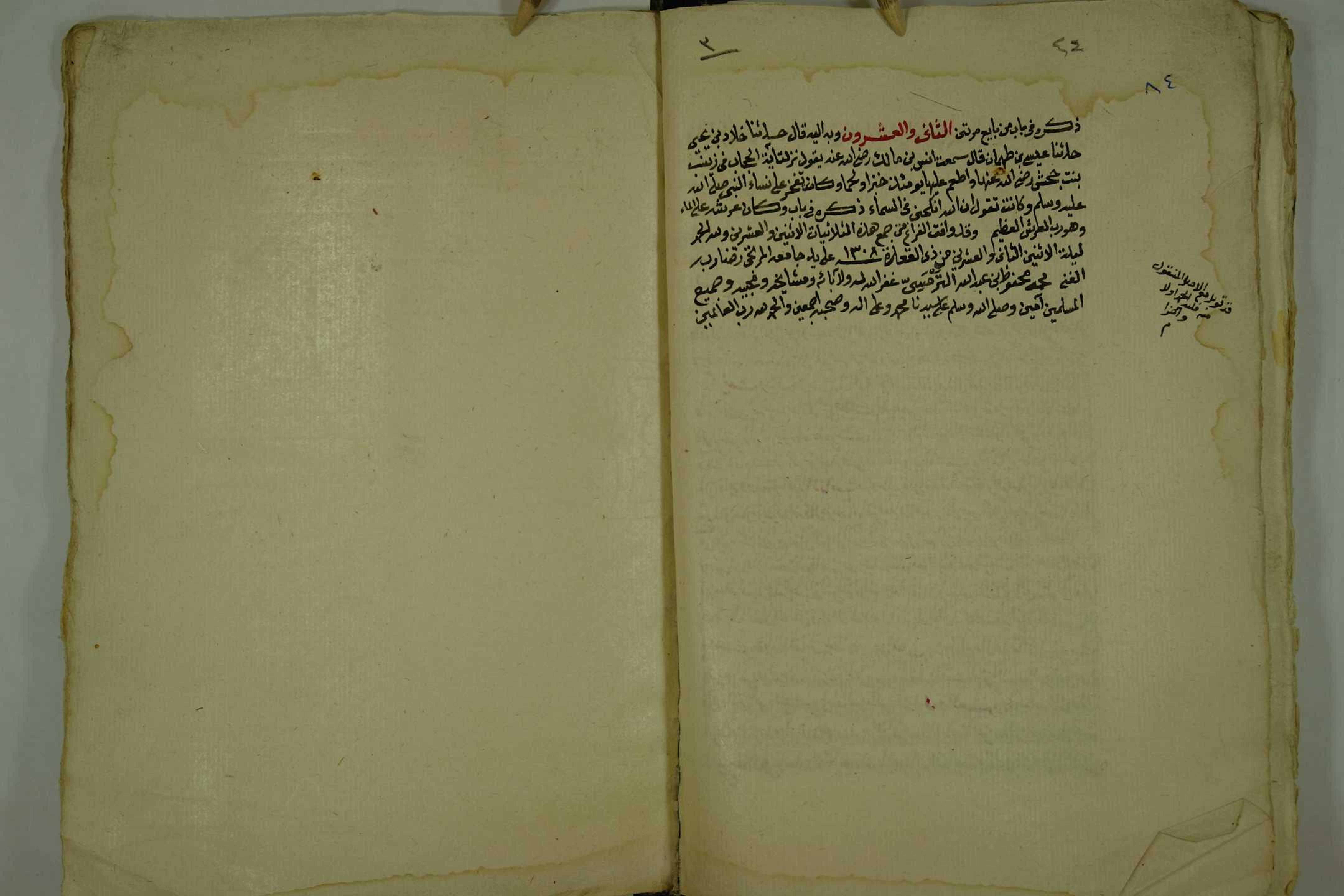
النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها ذكره في باب الصلاة الى الاسطوانة من
تلك الابواب **الرابع** وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد
عن سلمة رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب
ذكره في باب وقت المغرب من كتاب مواقيت الصلاة **الخامس** وبه اليه قال
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او
فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل ذكره في باب اذا نوى بالنهار صوما من كتاب
الصيام **السادس** وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان
اذن في الناس ان من اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء
ذكره في باب صوم يوم عاشوراء من ذلك الكتاب **السابع** وبه اليه قال حدثنا
المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه
دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا صل عليها
قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم اتي
بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم
قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه ذكره في باب
اذا احال دين الميت على رجل جاز من الحوالات **الثامن** وبه اليه قال حدثنا
ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه من دين فقالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقال
هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة علي دينه يا رسول الله
فصلى عليه ذكره في باب من تكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع **التاسع** وبه اليه قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد
هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال اكسروها واهرقوها قالوا الا نهريقها

يا رسول الله صح
يا رسول الله

ونغسلها قال اغسلوا ذكر في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر العاشر وبه اليه قال
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني حميد ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان الربيع رضي
الله عنها وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فامرهم بالقصاص فقال انس بن النضر رضي الله عنه اتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي
بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ذكر في باب الصلح في الدية الحادي عشر
وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع
قال قلت بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية فقلت له يا ابا مسلم على اي شيء
كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت ذكر في باب البيعة في الحرب ان لا يفروا الثاني عشر
وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه انه اخبره
قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها
قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم
اندفعت حتى القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان القوم عطاش واني اعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم فقال يا ابن الاكوع
ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم ذكر في باب من راى العدو فنادى باعلى صوته
يا صباحاه حتى يسمع الناس الثالث عشر وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا
يزيد بن ... عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان انه سال عبد الله بن بسر رضي الله عنه
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان
في عنفقته شعرات بيض ذكر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم الرابع عشر و
به اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة رضي الله عنه فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم
خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات

فما اشتكيتها

فما اشتكيتها حتى الساعة ذكر في باب غزوة خيبر الخامس عشر وبه اليه قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة رضي الله عنه استعمله علينا ذكر في باب بعث النبي صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما الى الحرقات من جهينة السادس عشر وبه اليه قال حدثنا
محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انسا رضي الله عنه حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كتاب الله القصاص ذكر في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية
السابع عشر وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم حدثني يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم
هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال
نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك ذكر في باب آنية المجوس والميتة
الثامن عشر وبه اليه قال حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان
ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها ذكر في باب ما يؤكل من لحوم
الاضاحي وما يتزود منها التاسع عشر وبه اليه قال حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر
من هنيهاتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يا
رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون
ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا
حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه
ذكر في باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له العشرون وبه اليه قال حدثنا الانصاري حدثنا
حميد عن انس رضي الله عنه ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فامر بالقصاص ذكر في باب السن بالسن الحادي والعشرون وبه اليه قال حدثنا
ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني



ذكر في باب من بايع مرتين **الثاني والعشرون** وبه اليه قال حدثنا خلاد بن يحيى
حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول نزلت آية الحجاب في زينب
بنت جحش رضي الله عنها واطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء ذكره في باب وكان عرشه على الماء
وهو رب العرش العظيم وقد وافق الفراغ من جمع هذه الثلاثيات الاثنين والعشرين وبه الحمد
ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة ١٣٠٨ سنة على يد جامعه المرتجي رضا ربه
الغني محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي غفر الله له ولآبائه ومشايخه ومحبيه وجميع
المسلمين آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

قد قوبل مع الاصل المنقول منه فلله الحمد اولا وآخرا م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبيه واله واصحابه الطاهرين وبعد
فان جماعة من الفضلا وطائفة من الاصدقا التمسوا
مني رسالة تكون مقدمة واله في اقتناص امهات العلوم الحسابية
كالاعمال الجبرية و[او] المساحية وذلك مؤسس على اشكال التاسيس
من كتاب اقليدس وهي اشكال شريفة يبتني عليها براهين
الهندسيات ويتشبث اليها مسائل الرياضيات على انهار انفضة
لقوى العقل الاسية المركب من الجهل وقد بينها اقليدس بمقدمات بعضها
غير محتاج اليها وبعضها اخفى من الدعوى وقلده في ذلك جميع الحكما
الاطائفة من سادة الخلفاء ولكن لاستعمالهم طرفا من الحركات التي
هي من الطبيعيات طعن فيه المتاخرون ورغب عنه المحققون
ونحن بهداية الله نهجنا فيه منهجا خفيفا وسلكنا مسلكا لطيفا
ورضي الله عنا وعن اصحابنا وعن جماعة المسلمين اجمعين
والحمد لله رب العالمين وهي مشتملة على مقدمة وعدة
من الاشكال اما المقدمة ففي المبادي النقطة شي ذو وضع
غير منقسم والخط طول بلا عرض ونهايته النقطة والسطح
ماله طول وعرض فقط ونهايته الخط والجسم ماله طول وعرض
وعمق ونهايته السطح عند تلاقي الخطين الغير المتحدين هكذا
والزاوية القائمة منها هي احدى الزاويتين المتساويتين الحادثتين
عن جنبي خط مستقيم قام على خط مستقيم آخر هكذا
ويسمى القائم عمودا والزاوية الحادة هي الاصغر من القائمة
والمنفرجة

والمنفرجة هي الاكبر منها هكذا منفرجة حادة والشكل
هو الهيئة الحاصلة للمقدار من احاطة حد او حدود والمربع
هو المتساوي الاضلاع القائم الزوايا هكذا مربع
والمستطيل هو المختلف الاضلاع القائم الزوايا هكذا
مستطيل والمعين هو المتساوي الاضلاع غير قائم الزوايا
هكذا والشبيه بالمعين هو ما لا يكون
اضلاعه متساوية ولا زوايا قائمة لكن يتساوى كل متقابلين من
اضلاعه وزواياه هكذا والمنحرف ما عداها والخطوط المستقيمة
المتوازية هي التي لا تتلاقى وان خرجت في الجهتين الى غير النهاية
والحاصل من ضرب احد المقدارين في الاخر سطح متوازي
الاضلاع يحيط بجنبيه الخطان الاصول الموضوعة قال اقليدس
لنا ان نصل خطا بين كل نقطتين وان نخرج خطا مستقيما محدودا
على الاستقامة وان نرسم على كل نقطة وبكل بعد دائرة اقول هذا
الاطلاق انما يصح ان لو اكتفي في تحقيقه بمجازه في تخطيطه
بتوهمه لتعذر مطابقة التخطيط بالفعل حقيقة الى ان لاسيما
فيما يتجاوز حد الجواز كالخط بين القطبين وهذا القدر كاف
في البراهين والتزم اقليدس الخط بالفعل فلزمه زيادة الاشكال
وصعوبة الاستدلال ثم قال القائمة كلها متساوية ولا يحيط
خطان مستقيمان بسطح ولا يتصل على الاستقامة خط مستقيم
بخطين مستقيمين او اكثر واما الاشكال فهي خمسة وثلاثون
شكلا الاول اذا قام خط مستقيم على آخر مستقيم كيف كان

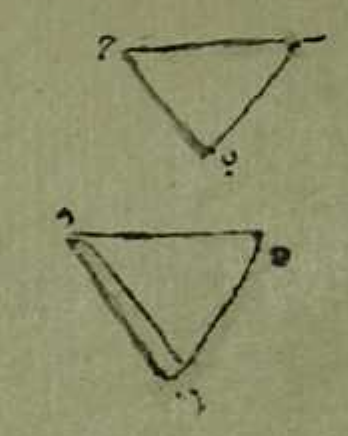
هكذا

فالزاويتان الحادثتان عن جنبتيه اما قائمتان او مساويتان
لقائمتين كخط اب قام على خط ج ك وحدثت زاويتا
اب ج اب ك فان كان اب عمودا كانتا قائمتين لتساوي
الزاويتين ح وان لم يكن عمودا فلا بد هناك من مجاز العمود
فلنتوهم انه خط ه ب فكان كل من زاويتي ج ب ه ك ب ه
قائمة وهما مساويتان للاوليين لانطباقهما عليهما فالاوليان
كقائمتين واقليدس التزم اخراج العمود بالفعل فلهذا اخر
الشكل عن الشكل الذي بين فيه اخراج العمود بالفعل وانت عرفت
ما فيه الثاني اذا اتصل خطان مستقيمان على نقطة
هي طرف خط اخر مستقيم فان حدثت عن جنبتيه زاويتان
قائمتان او مساويتان لقائمتين فالخطان معا خط واحد مستقيم
مثلا كخطي ج ب ب ك اتصلا على نقطة ب التي هي طرف خط
اب المستقيم وزاويتا ج ب ا ك ب ا الحادثتان عن جنبتي خط اب معادلتان
لقائمتين فج ب ب ك معا خط مستقيم والا لكان خط اخر
مع ج ب مستقيما وليكن ب ه فزاويتا ج ب ا ه ب ا معادلتان
لزاويتي ج ب ا ك ب ا لكونهما ايضا كقائمتين فبعد اسقاط المشترك
اي زاوية ج ب ا تبقى زاوية ه ب ا من الاوليين كزاوية ك ب ا
الباقية من الاخريين فيساوي الكل والجزء الثالث
اذا وقع خط مستقيم على خطين مستقيمين فان كان مجموع الزاويتين
الداخلتين اللتين في جهة واحدة من ذلك الخط اقل من قائمتين
يكون مجموع الداخلتين اللتين في جهة الاخرى اعظم من قائمتين

لان

لان المجموعين مثل اربع قوائم كما مر في الاول فيكون ما بين
الخطين في الاولى اي الجهة اضيق من الاخرى فيكون احدهما مائلا
الى الاخر فيهما بالاخراج في تلك الجهة يتقاربان ضرورة فينتهي
التقارب الى التلاقي بالضرورة كخطي اب والخط الواقع عليهما
ج د وهذا الشكل ما بينه اقليدس وجعله بينا واعترض
عليه من مبرزي صناعة الهندسة وقالوا ثبت في الحكمة
تجزي المقادير المتصلة الى غير النهاية وهذا يجوز التقارب
ابدا مع عدم الانتهاء الى التلاقي ثم الفوا في بيان هذا الشكل
رسالات مشتملة على اشكال ومقالات كالرسائل المنسوبة الى الحكماء
المهندسين مثل ابن الهيثم وعمر الخيام والجوهري ونصير الدين
الطوسي ونصير الدين الابهري وقاضي حماه ولا يخفى ان ما ذكروه
من جواز التقارب ابدا مع عدم التلاقي امر يشهد صريح العقل
بفساده ولو ساغ ذلك لامتنع التقارب ايضا واستحال اخراج
خط من نقطة الى اخرى وح يبطل جميع ما ذكروه في رسالاتهم
لانها تتوقف على اخراج الخط على ان كل واحدة من تلك الرسالات
ما تجردت عن ضروب الفساد من مصادرة او مغالطة واستعمال
مقدمة غير هندسية كما صرح به بعضهم في تزييف قول الاخر
مع اشتراك الجميع في كونها اخفى من تلك المقدمة الرابع
اذا ساوى ضلعان وزاوية بينهما من مثلث ضلعين وزاوية
بينهما من مثلث اخر تساوي الضلعان الباقيان والزوايا
الباقية والمثلثان وليكن المثلثان مثلثي اب ج د ه ز فاب ج

مساويان ل د ه د ز و زاوية آ لزاوية د فيلزم ان يكون ب
ج مساويا له ز و زاوية ب لزاوية ه و زاوية ج لزاوية
ز والمثلث للمثلث وذلك لانا لو توهمنا انطبق ب ا على ه د
ينطبق زاوية ا على زاوية د لتساويهما بالفرض و ج ينطبق
ا ج على د ز و ب ج على ه ز و زاوية ب على زاوية ه و زاوية
ج على زاوية ز والمثلث على المثلث



الخامس اذا كان احدى الزاويتين اصغر من الاخرى في المثلثين
المذكورين كان وترها اصغر من وتر الاخرى كزاوية آ مثلا اذا
كانت اصغر من زاوية د فيكون ب ج اصغر من ه ز
لانا لو توهمنا انطبق ضلع آ ب على ضلع د ه ضلع آ ج داخل
زاوية د فيكون فمن ج الى ز بعد فب ج اصغر من ه ز وعكس
هذا انه اذا كان وتر ب ج اصغر من وتر ه ز كانت زاوية آ
اصغر من زاوية د لانها لو ساوتها لزم مساواة الوترين كامر
في د ولا يكون اكبر منها والا لكان ب ج اكبر من ه ز وهذا الشكل
ما ذكره اقليدس السادس الزاويتان اللتان على قاعدة المثلث
المتساوي الساقين متساويتان وكذلك اللتان تحدثان تحت
القاعدة ان اخرج الساقان كمثلث آ ب ج و آ ب آ ج متساويان
وكذلك اللتان تحدثان تحت القاعدة لان ضلعي آ ب آ ج
كضلعي آ ج آ ب والوتر ب ج و هما آ ب آ ج متساويان
فيلزم تساوي زاويتي ب ج اذ لو كانت احداهما اصغر لكان وترها
اصغر كما مر في ه ويلزم تساوي اللتين تحت القاعدة لان كلا

اي في الشكل الخامس

من الزاويتين

من الزاويتين اللتين عند القاعدة مع ما تحتها كقائمتين كامر
في آ فاذا اسقطت اللتين فوق القاعدة بقيت التحتانيتان
متساويتين وقد طول اقليدس في بيان هذا الشكل وهذا
الشكل يلقب بالمأموني السابع اذا تساوت زاويتا مثلث
تساوي ضلعاه الموتران لهما وليكن زاويتا ج ب من مثلث
آ ب ج متساويتين فآ ب يساوي آ ج اذ لو كان احدهما اطول
من الاخر فليكن آ ج ونفصل منه ج د مثل آ ب ونصل
ب د فيكون زاوية د ب ج كزاوية د ج ب بالمأموني لكن
كانت زاوية د ج ب كزاوية آ ب ج فيلزم ان يكون زاوية
د ب ج كزاوية آ ب ج فالجزء كالكل وهو محال الثامن
اذا ساوى كل واحد من اضلاع مثلث كل واحد من اضلاع
مثلث اخر تساوت زواياهما كل لنظيرتها وتساوى المثلثان
وليكن المثلثان آ ب ج د ه ز وقد ساوى آ ب د ه و آ ج د ز و ب
ج ه ز فنقول زاوية آ تساوي زاوية د و زاوية
ب زاوية ه و زاوية ج زاوية ز والمثلث
للمثلث لانا لو توهمنا انطبق آ ب على د ه يلزم انطباق آ ج
على د ز اذ لو لم ينطبق يلزم ان يكون احدى زاويتي آ د اصغر
من الاخرى ويلزم ان لا يكون ب ج مثل ه ز كما مر في ه هف
التاسع نريد ان نخرج من نقطة على خط عمودا عليه مثلا من نقطة
ج على خط آ ب فلنعين نقطة د على خط ا ب كيف
اتفق ونجعل ج ه مثل ج د ونجعل كلا من نقطتي د ه مركز دائرة

ونخط على كل منهما ببعد واحد قطعتي دائرتين بحيث يتقاطعان
ونخرج من نقطة التقاطع وهي ز الى ح خطا مستقيما فهو عمود
وذلك لانا لو اخرجنا خطي د ز ه ز يحصل مثلثان ود ز مثل ه ز
لانهما نصفا قطري دائرتين متساويتين ود ح مثل ه ح و ز ح مشترك
فالمثلث كالمثلث والزوايا كالزوايا كل لنظيرتها كما مر في ح فيكون
زاويتا ز ح د ز ح ه الحادثتان عن جنبتي ز ح متساويتين فهما قائمتان ف
فيكون ز ح عمودا العاشر نريد ان نخرج من نقطة الى خط
عمودا مثلا من نقطة ح الى خط آ ب فنجعل نقطة ح مركز دائرة
وندير دائرة تقطع خط آ ب على نقطتين كـ ه ز وننصف خط
ه ز على ح ونصل ح ح فهو
العمود وذلك لانا اذا وصلنا
ح ز ح ه يحصل مثلثان متساويا
الزوايا كما مر في الشكل المتقدم الحادي عشر الزاويتان
المتقابلتان الحادثتان عن تقاطع كل خطين متساويتان
مثلا كزاويتي ح ه ب د ه آ الحادثتين عن تقاطع خطي آ ب ح د
وذلك لان مجموع زاويتي ب ه ح ح ه آ
تساوي مجموع زاويتي آ ه د د ه ح
لكون كل واحد من المجموعين معادلا
لقائمتين فيبقى بعد اسقاط زاوية ح ه آ المشتركة زاويتا ح ه ب
آ ه د متساويتين الثاني عشر كل مثلث اخرج احد اضلاعه
فالزاوية الخارجة اعظم من كل واحدة من مقابليتها الداخلتين

مثلا

مثلا اخرج ضلع ب ح من مثلث آ ب ح الى د
نقول فزاوية آ ح د اعظم من كل واحدة من
زاويتي آ ب وذلك لانا لو ننصف آ ح على ه ونصل
ب ه ونخرج بقدر ب ه الى ز ونصل ز ح ففي مثلثي آ ب ه
ح ز ه ضلعا ب ه ~~الى ز ونصف~~ ه آ مساويان لضلعي ز ه ه ح
ومقابلتاه متساويتان كما مر في يا فزاوية ب آ ه مساوية
لزاوية ه ح ز كما مر في د وزاوية آ ح د الخارجة اعظم من زاوية
آ ح ز فهي ايضا اعظم من زاوية آ ولنخرج آ ح الى ح وبمثل ما مر
تبين ان زاوية ب ح ح اعني زاوية آ ح د لكونهما متقابلتين
ايضا اعظم من زاوية آ ب ح فيلزم ان يكون زاوية آ ح د اعظم
من كل واحدة من زاويتي آ ب الثالث عشر الضلع
الاول من المثلث يوتر الزاوية العظمى وليكن ضلع آ ب من مثلث
آ ب ح اطول من ضلع آ ح نقول فزاوية
ح اعظم من زاوية ب وذلك لانا اذا فصلنا
من آ ب آ د مثل آ ح ووصلنا ح د كانت زاوية آ د ح التي هي
اعظم من زاوية ب مساوية لزاوية آ ح د وزاوية آ ح ب الكل اعظم
من زاوية آ ح د الجزء اعني من زاوية آ د ح فزاوية آ ح ب اعظم من زاوية
ب الرابع عشر الزاوية العظمى من المثلث يوترها الضلع الاطول
وليكن زاوية ح من مثلث آ ب ح اعظم من زاوية ب نقول ضلع آ ب
اطول من ضلع آ ح وذلك لانه لم يكن اطول فاما ان يساويه فيلزم
تساوي زاويتي ب ح بالمأموني واما ان يكون اقصر منه ويلزم ان يكون

زاوية ب اعظم من زاوية ج كما مر في ج فاذا آب اعظم اطول
من آج الخامس عشر نريد ان نعمل مثلثا على خط مستقيم مثلثا
يساوي كل ضلع منه احد خطوط ثلاثة مفروضة بشرط ان يكون
كل اثنين منها معا اطول من الثالث اذ كل ضلعين من كل مثلث
اطول من الثالث فليكن الخطوط اب ج وليكن
ده خطا مستقيما ونفصل منه دز مثل آ وزح مثل ب وح ط مثل ج
ونرسم على ز ببعد زد دائرة دكل وعلى ح ببعد ح ط دائرة
طكل فتتقاطع الدائرتان والا لكان ح ز الذي هو مثل ب
مساويا او اطول من زد ح ط معا اللذان هما معا مثل آ ج معا ونصل
ح ك ك ز فمثلث ك ح ز هو المطلوب لان ضلع ك ز المساوي لزد
يساوي آ وضلع زح يساوي ب وضلع ح ك المساوي لح ط يساوي ج
ولا كلام الى هذه التكلفات اذ يكفي فيه العرجاد السادس عشر
نريد ان نعمل على نقطة مفروضة من خط مفروض زاوية مثل
زاوية مفروضة مثلا نريد ان نعمل على نقطة آ من خط اب مثل
زاوية ج فنعين على خطي الزاوية نقطتي ده ونصل ده
ونعمل على اب مثلثا يساوي اضلاعه اضلاع
مثلث ج ده وهو مثلث اب ح على ان آح مساو لج د واب
لج ه وح ب لد ه فزاوية آ المعمولة مساوية لج كما مر في ح السابع
عشر اذا ساوى زاويتان وضلع من مثلث زاويتين وضلعا
من مثلث اخر النظير للنظير تساوت الزاويتان والاضلاع الباقية
منهما كل النظير والمثلث للمثلث وليكن زاوية آ من مثلث

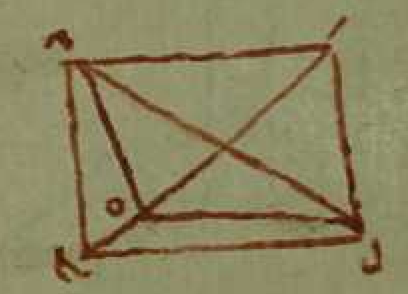
آب

اب ج مساوية لزاوية د من مثلث ده ز وزاوية ب لزاوية
ه وضلع اب لضلع ده فيتوهم تطبيق اب على ده فينطبق اح
على دز وينطبق ب ح على ه ز لتساوي زاويتي ب ه وانطبقت
زاوية ح على زاوية ز فانطبق المثلثان وان كان التساوي
اح دز نتوهم تطبيق اح على دز فينطبق آب على ده لتساوي
زاويتي اد وح يلزم انطباق ح ب على زه اذ لو لم ينطبق
عليه بل ينطبق على زح يلزم تساوي زاوية ب لزاوية ح وقد
كانت مساوية لزاوية ه فيكون زاوية ح الخارجة كزاوية ه الداخلة
وقد مر بطلانه في يب الثامن عشر كل خطين مستقيمين
وقع عليهما خط مستقيم وكانت المتبادلتان متساويتين فهما
متوازيان وكذلك ان كانت الخارجة كالداخلة وكذلك ان كانت الزاويتان الداخلتان
اللتان في جهة واحدة مثل القائمتين
ولكن الخطان خطي آب ج د والواقع عليهما ه ز والمتبادلتان
المتساويتان زاويتي آه ز د ز ه وذلك لانهما لو لم يكونا متوازيين
لتلاقيا في احدى الجهتين مثلا على ج وكانت زاوية آه ز الخارجة
من مثلث ه ح ز متساوية لداخلة ه ز د وهو محال كما مر
في يب وان كانت الخارجة مساوية للداخلة يكونان ايضا متوازيين
لان زاوية ط ه ب مثلا لو كانت مساوية لد ز ه كانت زاوية
اه ز لكونها مقابلة لها مساوية د ز ه فتساوي المتبادلتان
ويلزم التوازي كما مر وان كانت اللتان في جهة واحدة د ز ه ز ح
ز ه كقائمتين فيلزم ايضا واه ز مع ب ه ز ايضا كقائمتين فيلزم

ايضا تساوي المتبادلتين باسقاط المشترك ولزم التوازي
التاسع عشر اذا وقع خط مستقيم على خطين مستقيمين
متوازيين كانت المتبادلتان متساويتين والخارجة كالداخلة
فليقع على خطي اب جد خط هز فنقول زاويتا اهز دزه
والمتبادلتان متساويتان لان مجموع زاويتي كل من الجهتين
كقائمتين لما مر في ح فزاويتا بهز دزه كقائمتين
والا لزم تلاقي المتوازيين لما مر في ح وزاويتا اهز حزه
كقائمتين لما مر في ا فيتساوي المتبادلتان باسقاط المشترك
وزاوية هزب الخارجة كزاوية اهز لكونهما متقابلتين فتكون
كزاوية دزه الداخلة فالخارجة كالداخلة العشرون
كل مثلث اخرج احد اضلاعه فزاويته الخارجة مساوية
لمقابلتيها الداخلتين وزواياه الثلاث مساوية لقائمتين
فليكن المثلث ابج والضلع المخرج بج الى د ولنفرض جه
موازيا لب ا فزاوية اجه مساوية لزاوية ا لكونهما متبادلتين
وزاوية هجد مساوية لزاوية ب لكونهما خارجة وداخلة
فاذن جميع زاوية اجد الخارجة من المثلث مساوية لزاويتي
اب الداخلتين وزاوية اجد مع زاوية اجب مساوية
لقائمتين كما مر في ا فهما معها [اي زاويتي اب] ايضا مساوية لقائمتين فاذن
الثلاث الداخلة مساوية لقائمتين الحادي والعشرون الخطوط
الواصلة بين اطراف الخطوط المتساوية المتوازية متساوية
متوازية وليكن اب جد متساويين متوازيين ووصل

بين

بين اطرافهما اج بد فهما متساويان متوازيان
ولنصل بج ففي مثلثي ابج بجد ضلعا اب بج مساويان
لضلعي دج جب فزاويتا ابج دجب المتبادلتان متساويتان
كما مر في يط فاج مساو لبد والزوايا للزوايا والمثلث
للمثلث كما مر في د فيكون متبادلتا اجب دجب متساويتان
فاج موازٍ لبد كما مر في يح الثاني والعشرون الاضلاع
المتقابلة من السطوح المتوازية الاضلاع متساوية وكذا الزوايا
المتقابلة واقطار تلك السطوح تنصفها فليكن السطح اب دب
جد لتساوي متبادلتي ادب جبد وتساوي متبادلتي
ابد جدب واشتراك بد بين المثلثين يكون ضلعا ادجب
متساويين كما مر في يز وكذلك ضلعا اب جد وزاويتا اج
وزاويتا ادج جبا والمثلثان باسرهما فالسطح ينصفه بد
الثالث والعشرون كل سطحين متوازيين الاضلاع
يكونان على قاعدة واحدة في جهة واحدة بين خطين متوازيين
بعينهما فهما متساويان مثلا كسطحي ابجد هبجز
الكائنين على قاعدة بج بين متوازيي بج از وذلك لان
خطي اد هز المساويين لبج متساويان وبعد اخذ ده مشتركا
بين اه دز فيصير في مثلثي هاب زدج ضلعا اه زد متساويين
وكذلك ضلعا اب جد وزاويتا باه جدز الداخلة والخارجة
فيكون المثلثان متساويين ويصيران بعد اسقاط سطح دحه
وزيادة سطح حبج المشتركين ايضا متساويين وهما السطحان

الرابع والعشرون كل سطحين متوازيي الاضلاع
يكونان في جهة واحدة على قاعدتين متساويتين بين خطين
متوازيين بعينهما فهما متساويان مثلا كسطحي اب ج د ه ز ح ط
الكائنين على قاعدتي ب ج ز ح المتساويتين وفيما بين متوازيي
ب ح ا ط وذلك لانا نصل ب ه ح ط فيكونان متساويين
متوازيين لكون خطي ب ح ه ط كذلك كما مر في وتكون
كل واحد من سطحي اب ج د ه ز ح ط مساويا السطح ب ح ط ه المتوازي
الاضلاع الكائن معه على قاعدة واحدة بين خطين متوازيين
بعينهما كما مر في لج فاذن سطحا اب ج د ه ز ح ط متساويان
ويعلم منه ان السطحين اذا كانا متساويين كانت قاعدتاهما
متساويتين والا نفصل من الاطول مثل الاقصر فيلزم ان يكون
سطح المفصول من القاعدة مساويا السطح الاقصر ويلزم الخلف
الخامس والعشرون كل مثلثين يكونان في جهة واحدة بين
خطين متوازيين بعينهما فهما متساويان كمثلثي اب ج د ب ج
على قاعدة ب ج بين متوازيي ب ج ا د ولنفرض خط ه ب

موازيا لـ ج ا و ج ز موازيا لـ ب د الى ان يلتقيا اد المخرج من جهتيه
على نقطتي ه ز فيصير سطحا ه ب ج ا د ب ج ز سطحين
متوازيي الاضلاع على قاعدة ب ج فيما بين متوازيي ب ج ه ز
فهما متساويان كما مر في لج والمثلثان نصفاهما كما مر في لب
فهما ايضا متساويان السادس والعشرون كل مثلثين
يكونان في جهة واحدة على قاعدتين متساويتين بين خطين

متوازيين

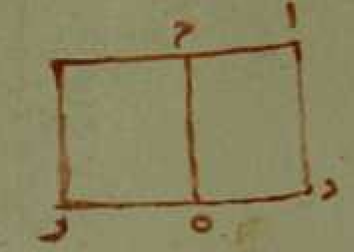
متوازيين بعينهما فهما متساويان
كمثلثي اب ج د ه ز على قاعدتي ب ج ه ز المتساويتين بين متوازيي
ب ز ا د ولنفرض ب ح موازيا لـ ج ا و ز ط موازيا لـ ه د الى ان يلتقيا
اد المخرج من جهتيه على ح ط فيصير سطحا ح ب ا د ه ز ط سطحين متوازيي
الاضلاع على قاعدتين متساويتين فيما بين متوازيي ب ز ح ط كالاخرى
فهما متساويان لما مر في كد وكذلك نصفاهما اعني المثلثين
ويعلم عكس هذا الشكل ايضا بالخلف كما مر في عكس السابع
والعشرون كل سطح متوازي الاضلاع ومثلث يكونان في جهة
واحدة بين خطين متوازيين بعينهما فالسطح ضعف المثلث مثلا
كسطح اب ج د ومثلث ه ب ج الكائنين في جهة واحدة
على قاعدة ب ج وبين متوازيي ب ج ا ه ولنصل ا ج فسطح اب ج د
ضعف مثلث اب ج د كما مر في لب ومثلث اب ج مساو لمثلث
ه ب ج ويعلم منه انهما اذا كانا على قاعدتين متساويتين يكون السطح
ايضا ضعف المثلث الثامن والعشرون كل سطحين متوازيي
الاضلاع متساويي الارتفاع يكون نسبة احدهما الى الاخر
كنسبة قاعدته الى قاعدته وكذلك حكم المثلثين كسطحي ه د ا ك
ومثلثي اب د ا د ك بين متوازيي ه ز ب ك
فنسبة احد السطحين واحد المثلثين الى الاخر كنسبة ب د الى د ك
وذلك لان السطحين اذا نصفا انصافا غير متناهية يكون كل
نصف من انصاف احدهما مع قاعدة دائما اما اكبر من كل
نصف من انصاف الاخر وقاعدة النصف على النصف والقاعدة

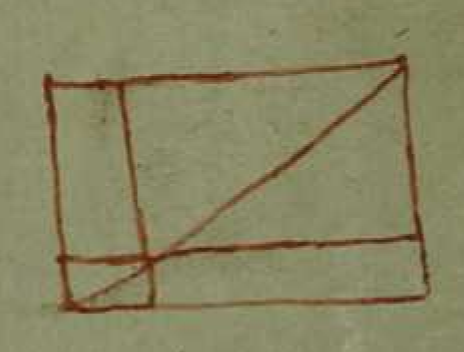
علي القاعدة او مساويين لهما او ناقصين عنهما لان قاعدة احد
النصفين ان كانت مساوية لقاعدة نصف الاخر كان النصف
مساويا للنصف كما مر في واذا كانت ناقصة كان النصف ناقصا
عن النصف اذ لو كانا متساويا اد زائدا كانت قاعدته ايضا كذلك
كما مر في عكس اد وان كانت زائدة كان النصف ايضا كما مر في
ان المثلث نصف السطح وتناسب الكل يوجب تناسب الجزء
واقليدس بين هذا الشكل في المقالة السادسة من كتابه بالاضعاف
وما ذكرناه اجلي **التاسع والعشرون** المتممان وهما كل
سطحين متوازيي الاضلاع يتممان في سطح عن جنبتي قطر
متلاقيين علي نقطة من القطر ومشاركين لذلك السطح
بزاويتين فهما متساويان كسطح اطره رك دح الواقعين
في سطح ابدك من جنبتي قطر بك المتلاقيين علي نقطة ر
من المشاركين لسطح ابدك بزاويتي اد وذلك لان مثلث اب
ك كمثلث بدك كما مر في اب وكذلك مثلث طبر كمثلث بكر
ومثلث دكر كمثلث رحك فاذا القينا المثلثين من كل مثلثي ابك
بدك بقي المتممان متساويين **الثلاثون** كل مثلث قائم
الزاوية فان مربع وتر زاويته القائمة مساو لمربعي ضلعيها مثلا
في مثلث ابد مربع بد الذي هو وتر زاويتها القائمة كمربع اب
اد وذلك لان خطي دا اد خط واحد لكون زاوية باد باد
قائمتين وكذلك خطا باط ونفرض ال موازيا
لبك وهو يقع داخل المثلث لان زاوية كب اكبر من قائمة

فيكون

فيكون زاوية بال اقل من قائمة لان داخلتي الخط الواقع على المتوازيين
كقائمتين فح يكون اقل من قائمة بال فيقع داخل المثلث ويقطع
بد وينقسم به مربع به الي سطحي بل لد ونصل دح واك فلان
في مثلثي دحب ابك ضلعي حب بد في زاوية بك يكون المثلثان
متساويين كما مر في ك ومثلث حبد نصف مربع بر لكونهما
علي قاعدة بح بين متوازيي حب رد كما مر في اد وكذلك مثلث
نصف سطح بل لكونهما علي قاعدة بك بين متوازيي بك ال فربع
بز يساوي سطح بل لتساوي المثلثين اللذين هما نصفاهما وعلي
ذلك نبين ان مربع طد يساوي سطح دل فاذن مربع بد يساوي
مربع با اد وهذا الشكل يلقب بالعروس **الحادي والثلاثون**
ضرب الشيء في الشيء يساوي اقسامه مثلا ضرب اب في بد يساوي
ضربه في اقسام بد اعني بك كه هد فنفرض بد عمودا علي
بد مساويا لا ويتم سطح بح التام الزوايا فهو سطح اب في بد
ونفرض كط هط موازيين لبر فيكونان متساويين لا كما مر
في اب ويكون سطوح بط كح هح سطوح ا في بك كه هد
ويكون جميعها مساويا السطح بح **الثاني والثلاثون** مجموع
سطوح الخط في اقسامه يساوي مربعه مثلا سطحا خط اب في
اقسامه اي اد دب يساوي مربع خط اب وذلك لانا لو فرضنا مربع
اب ودر موازيا لاك سطحا اره هما سطحا اك اعني اب في قسميه
وهما اد دب ومجموعهما هو مربع اب الذي هو اه **الثالث والثلاثون**
مربع الخط يساوي مجموع مربعي قسميه وضعف سطح احدهما في الاخر

وليكن الخط اب وقد قسم على د كيف اتفق فنقول مربع اب يساوي
مربعي اد دب وضعف سطح اد في دب وذلك لانا نعمل اه مربع
اب و دز موازيا لـ اك ونصل بك قاطعا اياه على نقطة ح
ونفرض طح ك موازيا لـ اب فزاوية دحب الخارجة يساوي
اك اب الداخلة كما مر في بط وهي مساوية لزاوية ابك
لتساوي اك اب في مثلث اكب كما مر في المأموني فـ دح دب
في مثلث دحب متساويان كما مر في ر فسطح دل المتوازي
الاضلاع يكون متساوي الاضلاع كما مر في اب
وهو قائم الزوايا لكون زاوية دبا منه قائمة وزاوية
بدح تمامها من قائمتين فيكون قائمة كما علم في بط
ان الداخلتين اللتين في جهة واحدة كقائمتين ومقابلتاها
مساويتان لهما كما مر في اب فهو مربع لخط دب وبمثل ذلك نبين
ان السطح طر مربع لخط طح و طح مثل اد كما مر في ~~حط~~
فاذن مربع اه اب فيكون طر مربع اد وسطح اح هو سطح اد
في دح المساوي لـ دب وسطح حه مساو لسطح اح كما مر في عط
فاذن مربع اه يساوي مربعي طر دل اللذين هما مربعا قسمي
ادب وسطحي اح حه اللذين هما ضعف سطح اد في دب
الرابع والثلاثون كل خط نصف وقسم ايضا بمختلفين
فمجموع سطح احد القسمين في الاخر ومربع الفضل بين النصف
والقسم يساوي مربع النصف مثلا
اب نصف على د وقسم بمختلفين على ك فمجموع سطح اك في كب
ومربع





٥٣

ومربع دك ك يساوي مربع دب فليكن دركل مربعي دبك
ل ونصل القطر كد ك ح ل ح الى ع ل بل الى ط ونتم سطح
دط فلان سطح حد يساوي حر لتساوي المتممين ونجعل كل
مشتركا يكون دل الذي هو مثل دط كما مر في اد مساويا
لـ دز ونجعل دح مشتركا بين كر و دط يكون اح مساويا
لمجموع دح ك ل ح ر و نجعل مشتركا يكون جميع
الذي هو سطح في و الذي هو مربع
مساويا لـ الذي هو مربع
الخامس والثلاثون كل خط نصف وزيد عليه خط اخر على استقامة فمجموع سطح الخط
مع الزيادة في الزيادة ومربع النصف يساوي مربع النصف لد
مع الزيادة مثلا نصف على وزيد لـ عليه
فجميع سطح في ومربع يساوي
مربع فلنفرض مربع و مربع
ونتم سطح فلان سطح يساوي سطح لما مر
في الرابع والعشرين وسطح مساو لسطح لسطح
لتساوي المتممين يكون سطح مساويا السطح ونجعل
سطح مشتركا يكون جميع الذي هو سطح
في اعني ومربع الذي هو مربع
مساويا الذي هو مربع والله سبحانه وتعالى اعلم

كتبها بيده لنفسه الفقير
الدسوقي احمد القورصي غفر
الله ذنوبه وكان تمام
ذلك يوم الجمعة
١١ شهر جمادي
الاخر

١٢٨٩